

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

تربية الأطفال على الوسطية في الإسلام وتطبيقاتها في رياض
الأطفال (دراسة تحليلية)

إعداد

□ د/ صفاء عبد المحسن رضوان محمد

مدرس أصول التربية

كلية التربية- جامعة سوهاج

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد التاسع والسبعون . نوفمبر ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى تعرّف المقصود بالوسطية في الإسلام، وأهم خصائصها، والوقوف على دور رياض الأطفال في تربية الطفل على الوسطية، وتعرّف التطبيقات التربوية للوسطية في رياض الأطفال، والمساهمة في تفعيل مبدأ الوسطية في رياض الأطفال والتصدي للأفكار التي تدعو للانحراف والتطرف.

كما نبعت أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يناقشه؛ حيث إن تحقيق مبدأ الوسطية عند أفراد المجتمع المسلم يعد ضرورة اجتماعية وتربوية لازمة في كل مكان وزمان، وأن تفعيل الوسطية يحقق الاستقرار في المجتمع بأكمله وخاصة في الوقت الحاضر الذي يعاني من افتقاد الوسطية والاعتدال، وانتشار مظاهر الغلو والتطرف والعنف، وتقديم بعض التطبيقات التربوية للوسطية في رياض الأطفال كمؤسسة تربوية، ودورها في تحقيق هذا المبدأ من منظور إسلامي؛ وذلك لضمان تحقق الأهداف التربوية الإيجابية في ضوء التربية الإسلامية، كما أنه يعد استجابة موضوعية لتوصيات بعض الدراسات السابقة والمؤتمرات بضرورة ترسيخ مبدأ الوسطية لدى الأجيال، كما يفيد في نشر مبدأ الوسطية في العملية التربوية.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لموضوع البحث، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج وذلك في ضوء الدراسة التحليلية التي قامت بها الباحثة ومنها:

- أن التربية الوسطية التي لا تميل إلى الإفراط أو التفريط هي التربية المتوازنة المعتدلة التي تبني جيلاً صالحاً يطبق منهج الوسطية في كل حياته.
- ضرورة تربية أطفال الروضة على الوسطية الإسلامية، لتحصينهم من الأفكار المتطرفة والمنحرفة، وأن التربية الوسطية يجب أن تُغرس وتُرسخ من بداية الطفولة حتى تؤتي ثمارها المرجوة.

أهمية مؤسسات رياض الأطفال ودورها الخطير الذي تلعبه لغرس وتعزيز مبدأ الوسطية في نفوس الأطفال.

ضرورة إكساب الأطفال مهارات التفكير النقدي والعلمي، وعدم التقليد بدون وعي أو فهم.

الكلمات المفتاحية: تربية الأطفال - الوسطية في الإسلام - رياض الأطفال.

Abstract

The present study aimed to investigate the concept and features of moderation in Islam, to identify the role of kindergarten stage in raising the child on moderation, to define the educational applications of moderation in kindergarten, to help activate moderation in kindergarten, and to take a stand towards the ideas of deviation and extremism.

The importance of this study stemmed from the importance of the issue it discusses as achieving moderation among the members of the Muslim community is a social and educational necessity anytime and anywhere. Besides, activating moderation establishes stability in the entire community, especially in the present time that suffers from the lack of moderation and the prevalence of fanaticism, extremism, and violence. Moreover, the study presents some educational applications of moderation in kindergarten, as an educational institution, that plays a role in achieving this principle from an Islamic perspective to ensure the achievement of positive educational goals in the light of Islamic education. It is an objective response to the recommendations of some previous studies and conferences on consolidating moderation among the generations. It may also help disseminate moderation in the educational process. The researcher adopted the descriptive approach because of its appropriateness to the topic. Based on the analytical study, a set of results were concluded. For example:

- Moderate education that does not tend to overuse or alienation is the balanced and moderate education that raises a good generation, which applies moderation.
- Raising child on moderation in Islam was highly concerned to prevent them from having deviant and extreme ideas.
- Moderate education should be fostered since early childhood to produce its expected results. Kindergartens play a considerable role in fostering moderation among children.
- Children should acquire the skills of critical and scientific thinking and avoiding imitation without understanding.

Keywords: Child education- Moderation in Islam- Kindergarten.

مقدمة

يمر المجتمع في الوقت الراهن بمتغيرات وتحديات متعددة نتيجة التقدم السريع في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي اخترقت المجتمع بأكمله، كما أن ما يشهده العالم من تحديات، وبتغيرات سريعة متلاحقة أدت إلى وجود تيارات دينية وفكرية وسلوكية متنوعة ومتطرفة تعمل على هدم مبادئ الإسلام الحنيف، ونشر الأفكار التي تتنافى مع تعاليم الإسلام الذي يؤكد على الوسطية والبعد عن الغلو، والتطرف لضمان استقرار المجتمع وتقدمه.

فقد أصبحت الوسطية وتطبيقها في المجتمعات المعاصرة مطلبًا واقعيًا، ومنهجًا وقائيًا يقي الأمة من خطر الغلاة والمتطرفين، فالأمة تشهد خطرين لا يقل أحدهما عن الآخر، فإذا كان الغلو والتطرف آفة تعمل الأمة على محاربتها، فإن الانحرافات السلوكية والتفريط في الثوابت والمعتقدات آفة أشد لأنه لم يظهر الغلو والتطرف إلا كحركة مضادة للإفراط والتفريط الذي عاشت فيه الأمة فترة من الزمن. (سيد عبد الحليم، ٢٠٠٧، ٦٧)

فالوسطية سمة من أبرز سمات الدين الإسلامي الحنيف في عباداته، وشعائره، وتشريعاته، وميزة شرف الله تعالى بها أمة الإسلام لتكون شعارًا مميزًا لها، ولتتحلى بها في كل شؤون حياتها، فتكون خير أمة أخرجت للناس والشاهدة عليهم، وهي من أبرز صفات المؤمنين في جميع مظاهر سلوكهم، فالوسطية ليست معيارًا بشريًا للفضائل، ولكنها معيارٌ ربانيٌّ، وميزة تميز بها هذا الدين، وتميزت بها شرائعه، وتميز بها أهله. (عبد الرحمن اللويحق، ٢٠٠٢، ٣٢)

كما أكدت دراسة (لمياء بنت سليمان الطويل، ٢٠١١) على أن وسطية الإسلام شاملة جامعة لكل أمور الدين والدنيا والآخرة وأنها وجه من وجوه الإعجاز فيه وصلاحيته لكل زمان ومكان، وسمة الدين ومنهجه، وأن من أهم مزاياها الأمان عقديًا وفكريًا، وماديًا محسوسًا، والبعد عن الخطر والإفساد في الأرض.

وهذا ما توصلت إليه دراسة (عدنان مصطفى إبراهيم، ٢٠١٢) من أن المنهج الوسطي التربوي في الإسلام هو الطريقة الواضحة المنظمة المعتدلة التي جاء بها الإسلام في تربية الشخصية والمجتمع المسلم على حقائق الدين ومفاهيمه وتوجيهاته تربية شاملة ومتكاملة ومنتزعة يحقق السعادة في الدنيا والآخرة، كما أن المنهج الوسطي التربوي في الإسلام ينتمي

إلى حلقة أوسع هي المنهج الوسطي الإسلامي الشامل وهو خصوصية من خصوصيات الأمة، يعبر عن عقيدتها وهويتها وغاياتها.

فالوسطية هي مشروع الإنسانية الحضاري التي تدعو لتقبل الآخرين، والتسامح والحوار، وتقوم على مبدأ الديمقراطية وتحترمها، ولذلك فالوسطية هي تلاقٍ وانفتاح وحوار مع الآخر باختلاف ثقافته أو دينه أو جنسه، وتنبذ التطرف والعنف والإرهاب.

ولمواجهة التحديات والمخاطر، والانحرافات الفكرية والسلوكية يجب الالتزام بمنهج واحد وعدم الخروج والانحراف عنه، وهو المنهج الأفضل والأعدل وهو المنهج الوسط الذي أمر الله به وجعله طريق أفضلية، فقد أوصى الإسلام بالوسطية ونهى عن التشدد والتطرف في جميع شؤون الحياة.

كما أن الأخذ بالوسطية يحقق الخير والاستقرار للفرد والمجتمع وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات مثل دراسة (عامر محمد صباح، ٢٠١٣) التي اهتمت بدراسة الوسطية والاعتدال وأثرهما في استتباب الأمن والاستقرار، ودراسة (لؤلؤة بنت عبد الكريم بن إبراهيم، ٢٠١٣) والتي تناولت وسطية الإسلام وأثرها في تعزيز وتحقيق الأمن للفرد والمجتمع وحمايته من الانحراف والمغالاة والتطرف، ودراسة (ألفت حلمي أحمد وآخرون، ٢٠١٦) والتي أكدت على أن الوسطية هي الميزان العادل الذي يحقق السعادة في الحياة، ودراسة (رقية شاكر منصور، ٢٠١٨) حول مظاهر وسطية الإسلام وأثرها في التعايش السلمي، ودراسة (أحمد علي محمد قرين، ٢٠١٩) التي أكدت على أن التربية على قيم الاعتدال تؤدي إلى تماسك المجتمع وتوحيده، وذلك من خلال تحقيق التكامل والتضامن بين أفراد المجتمع.

وتبدأ التربية من مرحلة الطفولة والتي تعد من أهم مراحل حياة الإنسان، ففيها يتم إرساء قواعد الشخصية في جميع جوانبها، فما يتعلمه الطفل في هذه المرحلة يؤثر بشكل كبير في بناء شخصيته المستقبلية، وأن سمات ومعالَم الشخصية تتحدد بناءً على ما تم في هذه المرحلة، وعلى الخبرات التي تلقاها الطفل؛ ولهذا تدعو التربية الإسلامية إلى ضرورة الاهتمام بتربية الطفل وإعداده في ضوء مبادئ الإسلام التي تدعو إلى الوسطية والاعتدال والتوازن لإيجاد الفرد المسلم المتوازن السوي القادر على تحمل أعباء الحياة والتصدي للأفكار التي تدعو إلى التطرف والانحراف.

ولذلك يحتاج الطفل إلى فهم الإسلام على صورته الحقيقية، خاصة في هذا الوقت الذي تتعرض فيه الأمة الإسلامية إلى هجمات شرسة من قبل أعدائها الذين يترصون بها ويحاولون تشويه صورة الإسلام وأهله، وإهدار طاقاتهم، وإفساد أخلاقهم وقيمهم، إذ يصفون الإسلام وأهله بالعنف والعدوان والتطرف والإرهاب، متجاهلين الوسطية التي يتبناها الدين الإسلامي الحنيف. (مها يوسف علي، شريفة فايز زايد، ٢٠١٧، ١٩٣)

وأصبحت الحاجة ماسة إلى تفعيل الوسطية من خلال رياض الأطفال، والتأكيد عليها وتربية الأطفال التربية الوسطية المعتدلة التي تحقق الخير للفرد والمجتمع ويسود الأمن والأمان، حيث إن الأطفال هم شباب المستقبل وبناء المجتمع، فإذا ما أحسن تربيتهم دون تفريط أو إفراط ولا تقصير أوتشدد لأصبح المجتمع كله يعيش في أمن وسلام وانسجام.

فرياض الأطفال هي المؤسسة التربوية التي ترعى الطفل وتهينه للمدرسة الابتدائية، كما تعد رياض الأطفال حلقة الوصل بين الأسرة والمدرسة والتي يتم فيها تربية الطفل وفق معايير وفلسفة المجتمع، وفيها تتشكل ملامح شخصية الطفل المستقبلية، وينبغي أن تعمل رياض الأطفال على ترسيخ وتعزيز الوسطية في نفوس الأطفال.

كما يجب على معلمة رياض الأطفال أن تقوم بتوعية الأطفال، وتنمية تفكيرهم بقيمة الوسطية كمبدأ إسلامي وتربوي يهدف إلى نبذ التطرف، والعنف، والغلو، والتشدد وتأكيد في نفوسهم، وأن تعمل على ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال الديني، وتعريفهم مخاطر العنف، والتطرف، والغلو الديني.

ومن هنا جاء البحث مهتمًا بتربية الطفل على الوسطية في الإسلام وذلك للتغلب على بعض المشكلات التي تواجه عملية تربية الطفل وإيجاد الحلول لها.

مشكلة البحث

تتعرض المجتمعات الإسلامية لهجمات شرسة من أعداء الإسلام، وتحديات كبيرة تتمثل في انتشار ظواهر متعددة كالعنف، والتطرف، والإرهاب، والعديد من مظاهر السلوك المنحرف التي تهدف إلى تذيب الهوية الإسلامية، كما أنها تواجه مخاطر الغزو الفكري والتغريب الثقافي بما يحمله من أفكار هدامة تؤثر على سلوك بعض الأفراد، وخاصة الأطفال، مما يستوجب تربيتهم وغرس قيم ومبادئ الإسلام؛ لحمايتهم والتصدي لمخاطر الغزو الثقافي المختلفة.

حيث تواجه الأمة الإسلامية في العصر الحالي عدة تيارات فكرية مناهضة للإسلام والتي تهدف إلى النيل من عقيدة المسلمين وزعزعة الثوابت والقيم الإسلامية، واستخدمت في ذلك شتى الوسائل والأساليب والمخططات المختلفة، وبدأت تبتث أغراضها المضللة عبر الوسائل المختلفة من فضائيات، وشبكات للمعلومات، وألعاب الكترونية، وقد تسللت هذه التيارات الفكرية داخل المجتمع تنشر أفكارها في قصص الأطفال، والقنوات التلفزيونية المخصصة لهم. (عبد الحكيم رضوان سعيد، ٢٠٠٨، ٤٣٥)

فوسائل الاتصال تؤدي دورًا خطيرًا في نقل صور العنف المختلفة، حيث أصبح العنف الموضوع المشترك فيما يعرض في وسائل الإعلام في برامج الأطفال، والأفلام، والمسلسلات، وكل ذلك انعكاس لموجة العنف التي تجتاح العالم اليوم. حيث يقضي الأطفال أمام شاشات التلفاز، والأجهزة الذكية كالأيباد، والهواتف، وأجهزة الكمبيوتر أوقاتًا طويلة يشاهدون الأفلام الكرتونية، وبرامج الأطفال التي تحمل الأفكار الهدامة المسمومة، وتؤصل نزعة العنف والعدوان في نفوسهم، وتحمل في طياتها الكثير من الأفكار المتطرفة المنحرفة التي تضرب بالقيم الدينية والأخلاقية عرض الحائط لكي تبني أجيالًا منحرفة عن مبادئ الإسلام وفوائده. كما تعد ظاهرة التطرف الفكري من أكثر الظواهر المعاصرة التي تهدد استقرار المجتمع، بما يمثله هذا التطرف من تدمير للثوابت، وتلاعب بالأصول القيمية المتعارف عليها، وتهدف ظاهرة التطرف إلى تدمير استقرار المجتمعات واستنزاف طاقاتها الفكرية، وخلق فوضى التفكير لبناء عالم قائم على المصالح الشخصية، والرغبات الأجنبية، واستنزاف الطاقات، ونهب الثروات. (علي صالح جوهر، محمد حسن أحمد، ٢٠١٧، ٣)

ومن هنا يأتي دور التربية في رياض الأطفال على الوسطية الإسلامية؛ لمواجهة مشكلات الانحراف، والعدوان، والتطرف بمختلف أنواعه سواء أكان تطرفًا دينيًا أم فكريًا أم ثقافيًا أم إعلاميًا أم اجتماعيًا؛ لبناء جيل معتدل غير متعصب ولا متشدد متسامح يتعايش مع الآخرين بعيدًا عن الغلو والتطرف والإرهاب مما ينعكس على أمن المجتمع واستقراره.

ونظرًا لأن مرحلة الطفولة هي التي تكوّن الصورة الشخصية للإنسان، وتشكل ملامحه الخلقية؛ لذلك حرصت الشريعة الإسلامية على تربية الطفل واهتمت ببناء شخصيته بناءً سليمًا مبتعدة عن أشكال الانحراف، وأنواع العقد السلوكية، ومعظم الأمراض النفسية الخطيرة، والعادات السيئة، حيث إن بناء شخصية الطفل في الإسلام عملية بناء المجتمع الإسلامي،

وأن نجاح الأهداف الإسلامية وسعادة الفرد والمجتمع تتوقف على سلامة عملية التربية.
(آمنة حسين عبد المولى، ٢٠١٥، ٩٨)

ولذلك أكدت دراسة (منال صالح السليمانى، ٢٠١٧) على أهمية دور التربية الإسلامية في مواجهه مظاهر الخلل الفكري والثقافي الذي قد يؤدي إلى تشويه وإضعاف الهوية الإسلامية، وتربية الأطفال التربية الدينية الصحيحة التي تغرس في النفوس العقائد السليمة الراسخة، وبناء الشخصية القوية، والهوية المميزة حتي يتمكنوا من مواجهة التحديات والمخاطر التي يتعرضون لها من قبل أعداء الدين الإسلامي.

ولذا يتوجب على رياض الأطفال الاهتمام بالتربية الدينية للأطفال، وغرس قيم ومبادئ الإسلام؛ لتكوين الوازع الديني لديهم، وتكوين الفكر الواعي المستنير منذ الصغر، وتنشئتهم التنشئة السليمة في جميع جوانب شخصياتهم.

حيث ترى دراسة (محمد النصر حسن، ٢٠١٥) أن ضعف التنشئة الفكرية هو أحد أسباب التطرف الفكري لدى الأفراد، وأن أهم أسباب إخفاق المجتمعات الإسلامية في هذا الصدد هو تجاهل دور التربية أو الإعراض عن هذا الدور، كما أن التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها العالم تفرض على القائمين على العملية التربوية مسؤوليات مضاعفة تتجاوز حدود التعليم في نمطه التقليدية، وأن يقوموا بدور أكثر أهمية في تشريب الناشئة المعايير والقيم التي تحافظ على أمن واستقرار المجتمع من خلال الوسطية بعيداً عن الشطط والانحراف.

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية تربية الطفل على مبدأ الوسطية الإسلامية وحمائته من سيل التيارات الفكرية المنحرفة المتطرفة، وأن تعمل مؤسسات رياض الأطفال على ترسيخ وغرس الوسطية في نفوس الأطفال لتكون لهم حماية ووقاية من تلك التيارات والتطرف، والانحراف بكل أشكاله.

كما أوصت دراسة (نهلة محمد علي حماد، ٢٠١٦) بضرورة توفير بيئة تربوية داعمة للأمن الفكري، وغرس القيم الإسلامية الصحيحة في نفوس الأطفال لحمايتهم مستقبلاً من دعاة الفكر المنحرف عن قيم ومبادئ المجتمع، والتأكيد على تفعيل دور المؤسسات التربوية في مواجهة الغلو والتطرف والأفكار المتشددة، والتأكيد على دور المدارس في ترسيخ قيمة الوسطية وذلك بتوفير المعلمين والمعلمات المعتدلين سلوكياً وفكرياً وعقائدياً.

ونظرًا لخطورة بعض الأفكار المنحرفة المتطرفة الوافدة من الغرب والتي تستهدف أطفال المجتمع المسلم؛ جاء هذا البحث لتسليط الضوء على أهمية تربية الأطفال على الوسطية الإسلامية، وضرورة تربيتهم التربية الوسطية المعتدلة، وتنمية وعي الأطفال، وتحذيرهم من مخاطر العنف والتطرف والانحراف التي تمس أمنهم وسلامتهم وعقيدتهم الإسلامية، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في تربية الأطفال على الوسطية في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال، وجاءت تساؤلات البحث كما يلي:

تساؤلات البحث

- ١- ما المقصود بالوسطية في الإسلام، وما أهم خصائصها؟
- ٢- ما دور رياض الأطفال في تربية الطفل على الوسطية؟
- ٣- ما التطبيقات التربوية للوسطية في رياض الأطفال؟

أهداف البحث

استهدفت الباحثة من إجراء البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية:

- تعرّف المقصود بالوسطية في الإسلام، وأهم خصائصها.
- الوقوف على دور رياض الأطفال في تربية الطفل على الوسطية.
- تعرّف التطبيقات التربوية للوسطية في رياض الأطفال.
- الكشف عن أهمية التربية الوسطية وأثرها في تربية طفل الروضة.
- المساهمة في تفعيل مبدأ الوسطية في رياض الأطفال والتصدي للأفكار التي تدعو للانحراف. والتطرف.

أهمية البحث

- تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يناقشه، حيث إن تحقيق مبدأ الوسطية عند أفراد المجتمع المسلم يعد ضرورة اجتماعية وتربوية لازمة في كل مكان وزمان.
- تفعيل الوسطية يحقق الاستقرار في المجتمع بأكمله وخاصة في الوقت الحاضر الذي يعاني من افتقاد الوسطية والاعتدال، وانتشار مظاهر الغلو والتطرف والعنف.
- يقدم البحث بعض التطبيقات التربوية للوسطية في رياض الأطفال كمؤسسة تربوية، ودورها في تحقيق هذا المبدأ من منظور إسلامي وذلك لضمان تحقق الأهداف التربوية الإيجابية في ضوء التربية الإسلامية.

- يعد البحث دعوة للباحثين في الميدان التربوي للاهتمام بإجراء الدراسات المختلفة حول موضوع الوسطية.
- يعد هذا البحث استجابة موضوعية لتوصيات بعض الدراسات السابقة والمؤتمرات بضرورة ترسيخ مبدأ الوسطية لدى الأجيال.
- يفيد البحث في نشر مبدأ الوسطية في العملية التربوية.

مصطلحات البحث

التربية على الوسطية:

وتعرف بأنها التزام الاعتدال في تربية جميع جوانب المتعلم وعدم مجاوزتها بالزيادة التي تؤدي إلى الإفراط أو النقصان الذي يؤدي إلى الإهمال والتفريط، فالوسطية وسيلة لبناء الشخصية المتوازنة. (أحمد بني عيسى، ٢٠١٨، ١١٤)

ويعرف البحث الحالي التربية على الوسطية إجرائياً بأنها تلك التربية المعتدلة التي تقوم على مبادئ الإسلام لبناء شخصية الطفل المسلم في جميع جوانبها بناءً متزنًا بلا إفراط ولا تفريط، وتشمل كل المؤثرات التربوية التي تعمل على إحداث التغيير الإيجابي والمعتدل في شخصية الطفل بما يتفق مع الشريعة الإسلامية في العقيدة، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق، والسلوك.

رياض الأطفال:

هي مؤسسات تربوية اجتماعية تقبل الأطفال من عمر (٤-٦) سنوات وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال في جميع جوانب شخصياتهم الجسمية والعقلية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية والنفسية وتعمل على إعدادهم للالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى الإجابة عن تساؤلاته من خلال جمع البيانات من مصادرها الأصلية وتبويبها وتحليلها؛ للوقوف على المقصود بالوسطية في الإسلام، ومعرفة تطبيقاتها التربوية في رياض الأطفال من منظور الإسلام، وبيان دور بعض المؤسسات التربوية في تفعيل مبدأ الوسطية في العملية التربوية.

واستخدم البحث المنهج الوصفي وفقاً للخطوات التالية:

- جمع الدراسات السابقة والأدبيات المتصلة بموضوع البحث وتحليلها وتحديد مشكلة البحث.
- إعداد الإطار النظري للبحث بحيث يغطي المحاور العلمية التي اشتمل عليها البحث، والتأصيل النظري له.
- استنباط بعض التطبيقات التربوية التي يمكن أن توجه عمل معلمة رياض الأطفال، وتنفيذ القائمين على العملية التربوية برياض الأطفال.
- الوصول إلى نتائج البحث ووضع التوصيات والمقترحات بناءً على الدراسة التحليلية.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على تربية الأطفال على الوسطية في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال، للوقوف على معنى التربية الوسطية وخصائصها، مع بيان أهمية تربية طفل الروضة على منهج الوسطية، وتطبيقاتها في رياض الأطفال لبناء شخصية الطفل المتوازنة، والتصدي للأفكار المنحرفة والمتطرفة.

خطوات السير في البحث

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي تبلورت مشكلة البحث وسارت الباحثة في بحثها وفقاً للخطوات التالية:

١- الإطار العام للبحث: وهو ما قامت فيه الباحثة بالتعريف بالبحث من خلال عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وعرض مشكلة البحث وتساؤلاته وأهميته وأهدافه، وكذلك عرض حدود البحث ومنهجه ومصطلحاته وخطوات السير في البحث.

٢- الإطار النظري للبحث: وجاء الإطار النظري للبحث مكوناً من ثلاثة أجزاء هي:

- الجزء الأول: للإجابة عن التساؤل الأول من أسئلة البحث وهو: ما المقصود بالوسطية في الإسلام، وما أهم خصائصها؟ قامت الباحثة بتعريف مفهوم الوسطية في الإسلام وأهم خصائصها.

- الجزء الثاني: للإجابة عن التساؤل الثاني من أسئلة البحث وهو: ما دور رياض الأطفال في تربية الطفل على الوسطية؟ تناولت الباحثة دور رياض الأطفال في تربية الطفل على الوسطية.

الجزء الثالث: للإجابة عن التساؤل الثالث من أسئلة البحث وهو: ما التطبيقات التربوية للوسطية في رياض الأطفال؟ تناولت فيه الباحثة التطبيقات التربوية للوسطية في رياض الأطفال.

الإطار النظري للبحث

أولاً: مفهوم الوسطية في الإسلام وأهم خصائصها:

تعد الوسطية من أبرز سمات الدين الإسلامي الحنيف وأحد المعالم الأساسية التي ميز الله بها الأمة الإسلامية دون تفريط أو إفراط، والوسطية هي منهج حياة كامل تحقق الأمن والاستقرار والسعادة والطمأنينة والخير للإنسان بعيداً عن كل مظاهر التطرف والغلو.

كما أمر الله سبحانه وتعالى بها رسوله (صلى الله عليه وسلم) لأنها المنهج المعتدل والحق، وتحقيق الوسطية الإسلامية سبيل إلى الرقي في كل مجالات الحياة وسبيل إلى الانفتاح والحوار وسعادة الدنيا والآخرة. والوسطية تعني الخيرية والتوسط بين أمرين فلا هي الإفراط ولا هي التفريط، وكذلك الاعتدال والتوازن في كل الأمور، كما أنها حالة خطابية أو سلوكية محمودة تعصم الفرد من الميل إلى جانبي الإفراط والتفريط، حيث تقيمه على طريق الاعتدال والتوازن في كل أموره الحياتية. (مجدي محمد سرور، ٢٠٠٣، ٤، ١٢)

وتتميز الوسطية في الإسلام بأنها عكس الغلو والتشدد والتطرف، كما تتميز بأن لها معنيين، المعنى الأول وهو معنى بين وبين ويشمل كل خصلة لها طرفان سلبيان فالكرم وسط بين الإسراف والتقتير، أما المعنى الثاني فهو معنى الجمع بين الأضداد ويتجلى ذلك في العمل للدنيا وللآخرة. (مصطفى العزوي، ٢٠٠٥، ١٠)

فالوسطية هي الاعتدال في كل أمور الحياة من تصورات ومناهج ومواقف، وهي تحرر متواصل للصواب في التوجهات والاختيارات، وهي ليست موقفاً بين التشدد والانحلال، بل هي منهج فكري وموقف أخلاقي وسلوكي مرجعه الشرع، فما وافق الشرع فهو الوسط، والوسطية منهج أصيل ومفهوم جامع لمعاني العدل والخير والاستقامة. فهي حق بين باطلين واعتدال بين طرفين وعدل بين ظلمين. (عبد العزيز العمراني، ٢٠١٩، ٩)

كما أن وسطية الإسلام لا تقتصر على هذا المعنى المادي فقط والذي يجعلها بين طرفين مذمومين، وإنما وسطية الإسلام أعظم وأشمل من هذا المعنى فهي منهج حياة كامل ومتكامل جعلها الله عز وجل سمة للأمة الإسلامية وميزها بها.

فوسطية الإسلام تشمل جميع جوانب الحياة وجميع جوانب التشريع والتنظيم والعبادات والمعاملات والعدل في سائر التصرفات، والتوازن في كل المجريات، كما تعني الوسطية الخيرية والفضل وحسن السلوك والأخلاق، والأدب، وفي مقدمة ذلك كله الاعتقاد الذي هو الإيمان بالله، وهي بذلك تعني جملة المحاسن والفضائل والعادات والتقاليد التي جرت عليها سنة الله في خلقه، وأبقاها الله وشرعها على لسان الرسول (ﷺ) لعموم الخلائق. (شوكت محمد عليان، ٢٠١٢، ٢٥-٢٦)

ويتضح مما سبق أن وسطية الإسلام هي طريقته المحمودة التي تعصم الإنسان وتحميه من الميل إلى جانبي الإفراط والتفريط أي تقيمه على ميزان الاعتدال في كل أموره، سواء في ذلك العقيدة أم العبادة أم المعاملة، فلا غلو تشدد ولا انفلات وانحلال، فهي تلك المنزلة المحمودة بين طرفين مذمومين وتمثل حالة التوازن والاعتدال التي لا إفراط فيها بالزيادة ولا تفريط بالنقصان.

وللوسطية الإسلامية عظيم الخصائص، وجميل السمات مما جعلها آية من الآيات ومن هذه الخصائص والسمات ما يلي:

١- الوسطية تربية ربانية:

فمن أهم سمات الوسطية أنها إلهية الوحي ربانية المصدر قررتها آيات قرآنية وأحاديث نبوية وهي من أعظم مقاصد الشريعة الإسلامية المنزلة من عند الله سبحانه وتعالى (عبد الرحمن عبد العزيز السديس، ٢٠١٧، ٥٣)

والقصد بالربانية أنها إلهية المصدر من عند الله عز وجل وليست من وضع البشر فهي تسعى لتحقيق الخير للإنسان والسعادة بشكل لا تناقض فيه ولا أفكار قابلة للتغيير والتعديل، فهي تحرر الإنسان من الأوهام والانحرافات والأفكار الخاطئة.

والربانية من حيث الهدف والغاية تعني أن المسلم في ظل التوجيهات الإسلامية يبتغي بأقواله وأفعاله رضى الله عز وجل، فالتوجيه الرباني يوجه الإنسان لأفضل الأخلاق وأنبلها حتى يبني مجتمعاً يسوده العدل والأمانة والإخلاص والعفة وسائر مكارم الأخلاق، ويظهره من الرذائل التي تهدم الفضائل وتفكك المجتمعات. (خالد بن حامد الحازمي، ٢٠٠٠، ٤٦)

٢ - الوسطية تربية على هدي خير الخلق:

لم تكن الوسطية ولن تكون مجرد نصوص تُقرأ أو آيات تتلى، بل تجسدت واقعاً مباركاً وسيرة عطرة في هدي خير الخلق سيدنا محمد (ﷺ) في أقواله وأفعاله على خير وجه وأكمل حال، وكان هديه وسطاً في كل شيء، وحياته العملية وسطاً في كل شيء في عبادته ومعاملته، وكان (ﷺ) يوصي أصحابه بالتوسط والقصد في كل شيء ويحذرهم من الغلو، فحقق (ﷺ) الوسطية في معناها ومبناها، لذا متى خالفت الأقوال والأفعال منهجه خرجت عن معناها، وانحرفت عن مسماها، ومالت إما إلى إفراط أو تفريط. (عبد الرحمن عبد العزيز السديس، ٢٠١٧، ٥٤، ٥٦)

فمن أعظم سمات وخصائص الوسطية كونها على هدي النبي (ﷺ)، وهو القدوة الحسنة لكل المسلمين والعالم أجمع، ووجب على الجميع الاقتداء به والالتزام بسنته وبتوسطه في الأمور فكان (ﷺ) وسطاً في كل شيء، ودعا إلى الوسطية و" ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً". (أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، برقم ٦١٢٦، ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، برقم ٢٣٢٧)

٣ - الوسطية تربية شاملة ومتكاملة:

فالتربية الإسلامية شاملة لكونها تربي الإنسان في جميع مراحلها، كما أنها تربي الفرد والمجتمع، وتعد الإنسان للدنيا والآخرة معاً، وينبثق هذا الشمول من طبيعة المنهج الرباني الذي شمل كل شيء، وأما تكامل التربية الإسلامية فهو ينسجم مع نظرتها الشمولية للشخصية الإنسانية، ويتفق مع تصور الإسلام لوحدة الإنسان والإنسانية جمعاء، فهو ليس جسماً مستقلاً بذاته عن الروح والعقل، وليس عقلاً مستقلاً لا علاقة له بالجسم والروح، بل هو كيان واحد متكامل الأجزاء ويقدر ما يكون توافق وانسجام بين مكونات الطبيعة الإنسانية روحاً وعقلاً، وجسداً يكون تكامل شخصية الإنسان وأي انحراف عن ذلك التوافق، يُلحق الضرر بالفرد والمجتمع معاً. (أحمد بن عيسى، ٢٠١٨، ١١٢)

فالوسطية تربية شاملة ومتكاملة نظراً لأنها تنبثق من الشريعة الإسلامية التي تتصف بالشمول والكمال، كما أنها لم تهمل أو تغفل أي جانب من جوانب الحياة بل شملت جميع جوانبها في الفكر والأخلاق والعبادة والعقيدة، فالوسطية منهج حياة شامل متكامل يحقق الاستقرار والأمان لكل البشر.

٤ - الوسطية تربية موافقة للفطرة:

ومن السمات الصابغة لمفهوم الوسطية كونها موافقة للفطرة الإنسانية التي تأصل فيها التوسط والعدل، ونبذ الغلو والتطرف والجور، وإذا كانت الفطرة هي محبة الحق وقبوله وإرادته، وكان من أكبر مقاصد الشريعة وأعظم ما أمرت به ودعت إليه تحقيق الوسطية والاعتدال، كانت الوسطية حينها مما دعت إليه الفطرة وجبل الله عليه الإنسان، فإذا كانت الوسطية ريبانية المصدر كانت بالضرورة مغروسة بالفطرة تولد مع الإنسان. (عبد الرحمن عبد العزيز السديس، ٢٠١٧، ٦٠)

فطرة الله التي فطر عليه الناس حب التوسط والميل إليه، والنفور من التشدد والمغالاة، وطاعة الله عز وجل والاستقامة على الدين، فقد خلق الله سبحانه وتعالى العباد كلهم حنفاء محبين للتوحيد ومستعدين له، وتلك الفطرة موجودة عند كل إنسان مالم تفسد. فقال الله عز وجل (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ). (سورة الروم: الآية ٣٠)

٥ - الوسطية تربية متدرجة :

فالوسطية متدرجة اتباعاً لمنهج الإسلام في دعوته الناس إلى العقيدة الصحيحة وفيما يشرعه لهم إيجاباً أو تحريماً، فالصلاة مثلاً أول ما فرضت ركعتين وأخذ الإسلام يتدرج في تفاصيل هذه الفرائض وغيرها شيئاً فشيئاً كلما ازداد المجتمع الإسلامي استعداداً لها، وهذا هو منهجه أيضاً في بيانه المحرمات فإنه لم يأت بتحريمها دفعة واحدة، ولذلك فإن الوسط في الإصلاح هو التدرج الحكيم. (ثائر ابراهيم خضر، ٢٠٠٤، ٤١-٤٢)

كما تكمن أهمية التربية في بلوغ الكمال الإنساني بالتدرج. ذلك أن التربية نفسها عملية أخلاقية، وأن اكتساب الأخلاق والتحلي بالفضائل، والترفع عن الرذائل عملية تحتاج إلى وقت حتى يكتسب الفرد أنماط السلوك المرغوب. والإسلام في تربيته للمسلمين الأوائل لم ينتقل بهم طفرة من أخلاق الجاهلية إلى الأخلاق الإسلامية، وإنما تدرج معهم حتى توتى التربية ثمارها. (بليقيس إسماعيل داغستاني، ٢٠١٥، ١٧)

ومن أهداف التربية الإسلامية التدرج لبلوغ الكمال الإنساني ووفقاً لطبيعة الإنسان ومراحل نموه، فالتربية الإسلامية متدرجة من أجل تثبيت العقيدة والإيمان بالله بشكل متدرج بعيداً عن الإفراط والتفريط.

٦ - الوسطية تربية ثابتة منضبطة ومرنة:

لما كانت الوسطية قائمة على الشمول والتكامل ورفض تجزئة الإسلام وتقسيمه وتحذيرها من الأفكار الهدامة والاتجاهات المنحرفة، كان عمرها طويلاً واستمرارها في مناهج الحياة المثالية خالداً، وأثرها في الفرد والمجتمع باقياً بخلاف التطرف والتعصب والغلو فإنه يكون دائماً قصير العمر مهما طال. (ثائر إبراهيم خضر، ٢٠٠٤، ٤٥)

حيث تمتاز التربية الإسلامية بثبات أصولها، فهي تقوم على مجموعة من الحقائق الثابتة، لا تتغير بتغير الزمان ولا المكان، فهي ثابتة في حقائقها المتصلة بالعقيدة والعبادات والنظم والتشريعات، وثابتة في أصول القيم والأخلاق، ومن الحقائق الثابتة للتربية الإسلامية أنها لم تعمل على قمع الغرائز وكبتها، ولكنها عملت على تعديلها وتربيتها وتهذيبها وتوجيهها بالإرشاد والنصح إلى الطريق المستقيم، وإخضاعها لسلطان العقل والتفكير والحكمة. (عبد الرحمن الهاشمي وآخرون، ٢٠١٦، ٣٥)

فهي مرنة ذات أصول ثابتة، ثابتة في العقائد والعبادات والأخلاق، ومرنة في تطبيقاتها، ومتجددة غير جامدة صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان، مراعية لتطور وتغير الحياة لكي تفي بحاجات المجتمعات والمسلمين على مر الأزمان. والوسطية تتميز بالثبات والانضباط والمرونة لأنها من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية ومنهجها الثابت.

٧ - الوسطية تربية تتسم بالحكمة والتوازن:

تعد الوسطية القاعدة الكبرى في التربية الإسلامية، والإسلام يرى أن الغلو كالتفريط يخل بالتوازن وهو يعترف بقيمة الفرد ويحمله المسؤولية الفردية، والإسلام لا يمحق الفرد ولا يهمل وجوده، كما أنه لا يتطرف في الفرد على حساب الجماعة، فالفرد شخصية مستقلة ولكنه عضو في جماعة متحدة الهدف وفي العمل وفي النهاية ترتبط بالله سبحانه وتعالى، ويتمثل التوازن أيضاً في السلبية بالنسبة للخالق سبحانه وتعالى والإيجابية بالنسبة للبشر، ومن التوازن أن يكون الإنسان وسطاً في كل أعماله فلا إسراف ولا تقتير. (علي القاضي، ٢٠١٧،

(٣١)

ويعني التوازن الاهتمام بتربية جميع جوانب الفرد الجسمية، والخلقية، والعقلية، والنفسية، وكافة جوانب الشخصية، وأيضاً التوازن بين المطالب الجسمية والروحية بحيث لا يطغى جانب على آخر وتحقيق التوازن يعني التوسط في الأمور بلا تفريط أو إفراط حتى لا

يعيش الإنسان في صراع نفسي وداخلي، فالتوازن يحقق السلام والأمن النفسي والطمأنينة والشعور بالراحة.

٨ - الوسطية تربية سليمة خالية من التناقض:

تتميز الشريعة الإسلامية بالتوافق والانسجام، وبعدها عن التناقض والتضاد لأن الذي شرعها هو الله عز وجل وليس البشر، وبالتالي فالشريعة الإسلامية خالية من التناقضات بعكس الفلسفات الوضعية التي وضعها البشر الذين تتصف أعمالهم بالنقص والخلل والعيوب. وإذا كان من أهم سمات الشريعة الإسلامية الوسطية والاعتدال دل ذلك على أن الوسطية في هذه الشريعة بلغت من الكمال والجمال ما يجعلها سالمة من النقص والعيوب والخلل، ومنزهة عن التناقض والتضاد، لأنها تستمد قوتها وكمالها من قوة مصدرها ومنبعها وهي شريعة الله السماوية، وهذا موافق لمعناها لغة واصطلاحًا، فإن من معاني الوسطية الخيرية والعدل. (عبد الرحمن عبد العزيز السديس، ٢٠١٧، ٦١)

والله تبارك وتعالى لما مدح أمة الرسول الكريم محمد (ﷺ) قال عز وجل (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا). (سورة البقرة: الآية ١٤٣)

٩ - الوسطية تربية خالية من الغلو:

إن منهج الوسطية موافق للشرع وموافق للعقل السليم، فالشرع الصحيح بنصومه وقواعده واجتهادات العلماء فيه يدعو إلى الوسطية والاعتدال وينهى عن الغلو والمبالغة وكذلك مقتضيات العقل السليم، فحياة الناس لا تستقيم إلا بالوسطية، وأن الانحراف عنها بغلو أو جفاء لا يكون معه العيش مستمرًا. (صالح بن عبد العزيز محمد، ٢٠٠٧، ٨)

فالغلو في الدين ظاهرة عامة ابتلي بها كثير من اتباع الأديان والمذاهب، بل قد لا تكاد تخلو منها أمة من الأمم. وقد حذر النبي (ﷺ) من هذه الظاهرة، وعدّها خروجًا عن منهجه المبني على التوسط والاعتدال. فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ﷺ): "هلك المتنعون" قالها ثلاثًا. (أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، برقم ٢٦٧٠). والمتنعون هم المتعمقون المغالون، المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم. ويمثل التنطع في المبالغة في العبادات، والتشديد على النفس وتكليفها بما لم يأمر به

الشرع، واجتناب الرخص المشروعة بقصد العبادة والتقرب إلى الله تعالى. (فتح الدين محمد أبو الفتوح، ٢٠١٤، ٣٢٧)

فالشريعة الإسلامية تنهى عن التفريط والإفراط والغلو والتطرف، وتدعو إلى الوسطية التي تحقق الخير للفرد والمجتمع وتحقق الأمن والأمان لكل البشر، فدائمًا تأتي الشرور والمشكلات نتيجة البعد عن منهج الوسطية والتطرف، والغلو، والتشدد.

١٠ - الوسطية تربية مراعية للقيم الإنسانية:

تعد التربية على الوسطية عملية إنسانية هدفها إعداد الإنسان الصالح، والمجتمع المتوازن من خلال مراعاة القيم الإنسانية، والتأكيد على الوحدة بين البشر وعدم التفرقة بينهم بسبب الجنس أو العرق أو الدين، فهي تربية إسلامية تؤكد على قيم التسامح والرحمة والعدل، كما أنها تؤكد على احترام الإنسان وتنمي في نفسه الإيجابية والتفاعل مع بني البشر باختلاف أجناسهم وأديانهم.

فقيم العدل، والحق، والخير، ومراعاة مشاعر الآخرين، وحقوق الأقارب واليتامى والمساكين والجيران، والمواطنة، وقيم التسامح والعفو، والإحسان، وحق الدفاع عن النفس، وغيرها من القيم الإنسانية داخلة في صميم الوسطية الإسلامية، فالقيم الإسلامية سبقت الهيئات والمنظمات الإنسانية في وضع ضوابط الآداب، ومعرفة الحقوق والواجبات، وقد صارت هذه القيم معايير أساسية وقيماً مراعية لمفاهيم الحقوق الإنسانية والبشرية، والتي لا يمكن للناس من دونها أن يعيشوا بكرامة كبشر، وهي أساس الحرية والعدالة التي تنادي بها الهيئات والمنظمات الإنسانية المعاصرة. (عبد الرحمن عبد العزيز السديس، ٢٠١٧، ٧٠)

ثانياً: دور رياض الأطفال في تربية الطفل على الوسطية:

تعد عملية تربية الطفل ضرورة مجتمعية من أجل بناء الفرد والمجتمع، فالطفل هو أساس المجتمع، والتربية هي أداة للتغيير والتطوير وبناء شخصية الطفل بما ينسجم مع ثقافة المجتمع، وتعد عملية تربية الطفل من أصعب المهام التي يمكن القيام بها نظراً لأن ما يتم غرسه في نفوس الأطفال في هذه المرحلة الخطيرة سيستمر معهم طيلة حياتهم.

وتعد مؤسسات رياض الأطفال من أهم المؤسسات التربوية التي تتولى مسؤولية تربية طفل ما قبل المدرسة وتنشئته، كما تعد أخطرها أيضاً لأنها هي التي تُرسي قواعد وأسس

التربية وتغرس مبادئها، وأن التربية في المراحل التالية لها تُبنى وتقوم على ما تم وضعه في تلك المرحلة، ولذا تعد تلك المؤسسات من أخطر وأهم المؤسسات التربوية.

وفي تلك المرحلة يجب أن يتم تربية الطفل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، وترسيخ العقيدة السليمة وتثبيتها، وغرس العادات الحسنة واقتلاع العادات السيئة، وتوجيه الطفل إلى الأخلاق الفاضلة التي دعا إليها الإسلام، ففي تلك المرحلة يمكن توجيه الطفل بسهولة وبالتالي يمكن تربيته على منهج الوسطية وترسيخها في نفسه ونبذ الغلو والتطرف والتعصب. فتأسيس العقيدة السليمة منذ الصغر أمر بالغ الأهمية في منهج التربية الإسلامية، وأمر بالغ السهولة لأنها المرحلة الأساسية في التلقين والتوجيه والتأسيس لهذه العقيدة السليمة، وعلى المربين أن يقوموا بذلك في ضوء المنهج الإسلامي الصحيح النابع من القرآن الكريم والسنة المطهرة، مع الاستفادة من تربية السلف وحسن تطبيقهم لهذا المنهج. (مؤسسة الباحث، ٢٠١٩، ٤٨)

ولذلك يجب تربية الطفل على الوسطية في مؤسسات رياض الأطفال باعتبارها مؤسسة تربوية اجتماعية تعد الطفل لكي يصبح مواطناً صالحاً في المجتمع، ويقع عليها الحفاظ على الأطفال من خلال ترسيخ الأسس الإيمانية والفكرية بما تتضمنه من معاني الوسطية التي دعا إليها الإسلام، والعمل على تهذيب سلوكه وأفعاله وأقواله منذ الصغر حتى يكون لدى الطفل الوعي الكامل بما يحدث حوله في المجتمع وينشأ على منهج الوسطية ونبذ الغلو والتطرف الديني.

فالتربية الصحيحة تؤدي دوراً كبيراً في غرس وتعزيز الوسطية عند طفل الروضة فكراً وسلوكاً، قولاً وعملاً، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تقديم الكتاب والسنة للطفل، وتربيته على القيم والأخلاق الإسلامية، وبذلك تستطيع رياض الأطفال أن تحقق الوسطية في تربية أطفالها.

حيث يعد موضوع الوسطية من الموضوعات التي ينبغي أن يعني بها المربون وذلك للأسباب الآتية: (مروان الفاعوري، ٢٠٠٨، ٥١)

▪ إن التوازن في الشخصية مطلب إنساني وفطري وشرعي، ومبدأ تربوي إذ جاءت النصوص من الكتاب والسنة آمرة به محذرة مما سواه من الإفراط والتفريط.

- إن الوسطية صفة الفطرة والمنهج الإسلامي في عقائده وتشريعاته، وهي الأنسب للإنسان، والخروج عنها ابتداع في الدين وخروج عن المنهج الرباني القويم.
- بروز ظاهرة الشطط عند البعض ما بين مُغالٍ ومتشدد، ومفرط ومتساهل والتي أخذت مجالات عدة سواء كانت في العقائد أو في السلوك والأخلاق، وهذا كله يحتاج إلى تأكيد مبدأ الوسطية في شخصية المسلم لكي تتضح معالمها في أذهان الناشئة.
- تربية النشء على هذا المنهج تربية عملية شاملة، مما يقضي على الخلل الموجود في محيط المجتمع المسلم سواء أكان إفراطاً أو تفريطاً.
- ولرياض الأطفال دور كبير في تربية الطفل التربية المعتدلة القائمة على منهج الوسطية من خلال تربية الطفل الإيمانية، وترسيخ مبادئ الدين الإسلامي حتى يكون لدى الطفل الوعي الكامل والفهم السليم للشريعة الإسلامية.

• التربية الإيمانية لطفل الروضة:

تعد التربية الإيمانية ضرورة للطفل لأنها تربط الطفل بالدين الإسلامي، ومن خلال التربية الإيمانية يعرف الطفل أركان الإسلام، ويفهم مبادئ وأصول الشريعة الإسلامية، وهي نوعان:

النوع الأول: التربية العقائدية (غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الأطفال):

فالعقيدة الإسلامية القاعدة الأولى للمعارف الشرعية التي ينبغي الاهتمام بها على الدوام لأنها تحوي العلوم التي تقوم عليها حياة المسلمين أفراداً وجماعات في كل عصر، وعقيدة الإسلام إذا تمكنت من الإنسان أيقظت في نفسه دوافع الخير وأضفت على حياته الأمن والطمأنينة وحمته من الشك والارتياب، ومحت من نفسه القلق والحيرة ولذلك هي الركيزة الأولى في بناء شخصية المسلم والضابطه لسلوكه المحددة لتصرفاته. (خديجة خالي، ٢٠١٧، ٣٢)

وتشمل العقيدة الإسلامية الإيمان بالله وتوحيد ألوهيته وصفاته، والإيمان بالملائكة على نحو ما جاء بالكتاب والسنة، والإيمان بالكتب وأنها منزلة من عند الله، وأن القرآن حفظه الله من التحريف أو الضياع، والإيمان بالرسول دون أن يفرق بين أحد منهم، والإيمان باليوم الآخر، وما يسبقه من أشراط صغرى وكبرى، وما فيه من أحوال كالبعث والحشر والحساب

والصحف والموازين والصراف والشفاة والجنة والنار، والقدر خيره وشره. (عمر بن الخطاب عبده محمد وآخرون، ٢٠١٤، ٥٧٩)

ولكي تقوم رياض الأطفال بهذا الدور يجب أن يكون يكون المربون والقائمون على العملية التربوية برياض الأطفال قدوة صالحة وعقيدتهم قوية وراسخة لكي يستطيعوا تربية الأطفال التربية الإيمانية السليمة منذ نعومة أظفارهم حتى يشبوا متسلحين بالإيمان، ولديهم الفهم والوعي بمبادئ الشريعة الإسلامية الغراء، ويطبّقوا المنهج الوسطي في سائر أقوالهم وأفعالهم وسلوكهم.

■ النوع الثاني: التربية العبادية (تكامل العقيدة مع العبادة في تربية الطفل):

إن النواحي العبادية هي الأمور المهمة التي لا بد من أخذها بكل اهتمام وجدية على طريق تكملة بناء الإنسان المسلم، وتتم هذه الخطوة عن طريق المربين بأن يعودوا الطفل على ممارسة الأمور العبادية من صوم وصلاة وما شابه ذلك، والغاية من ذلك تعويد الطفل وتمرينه على فعل العبادات والطاعات، وإن لم يدرك الفائدة منها، والمنفعة المترتبة عليها، فممارسته على فعلها مع تشجيعه تجعلها تصبح عادة لديه، فلا يصعب عليه متى كبر وشب أن يؤدي صلاته، وحتى تصبح الصلاة وما فيها من فائدة جزءاً من تفكيره وسلوكه. (مؤسسة الباحث، ٢٠١٩، ٨٦)

ويجب أن تقوم رياض الأطفال بتنشئة الطفل وتعوده على العبادات، وتدريبه من خلال تواجده في الروضة، فغالبًا ما يكون الطفل في الروضة أثناء موعد صلاة الظهر، فتستغل الروضة ذلك في تعليم الطفل الوضوء، وتدريبه على الصلاة، وغرس حب العبادة في نفسه حتى ينشأ على الطاعة والعبودية لله عز وجل، فإذا ما تعود الطفل على أداء العبادة استقامت شخصيته وصلح عقله وأصبح محافظاً على إقامة شعائر الدين الإسلامي الحنيف بلا تفريط ولا تهاون، وبذلك تتحقق التربية الوسطية للطفل من خلال البناء العبادي.

كما أن تربية الطفل على العبادة الصحيحة التي شرعها الله تعالى تربية لهم على منهج الوسطية التي جاء بها الدين الإسلامي، ويُعد عن الغلو والتطرف، ومحاربة للمفاهيم الباطلة والأفكار المنحرفة، وتحقيق للتوازن بين متطلبات الفرد المادية والروحية بما يتفق وفطرته السليمة التي فطره الله عليها. (عبد الرحمن عبد العزيز السديس، ٢٠١٧، ١٦١) فيتحقق

فيه معنى قول الله تعالى (وَأَبْتَعْ فِيمَا ءَاتٰكَ اللّٰهُ الدّٰرَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدّٰنِيَا).
(سورة القصص: الآية ٧٧)

كما يمكن تحديد دور مؤسسات رياض الأطفال في تربية الطفل على الوسطية من خلال ما يلي:

■ تنشئة الأطفال على منهج الوسطية لبناء الشخصية الإسلامية المتوازنة.

تعد تربية الطفل وتنشئته على الوسطية هي السبيل الوحيد والأكيد لبناء شخصيته البناء المتوازن في جميع جوانبها، فالوسطية تعني بتربية جميع جوانب الشخصية بلا إفراط أو تفريط دون طغيان جانب على آخر، بمعنى التكامل والتناغم والانسجام بين الجوانب الجسمية، والروحية، والعقلية، والوجدانية، والاجتماعية.

فالتربية الوسطية الإسلامية تجمع بين تأديب النفس، وتثقيف العقل، وتقوية الجسم، فهي تعني بالتربية الدينية والخُلقية والعلمية والجسمية، من دون تضحية بأي منها على حساب الآخر، فمنهج القرآن الكريم في التربية منهجٌ متكاملٌ وهو منهج الدقة والشمول، بحيث لا يترك جزئية من جزئيات الإنسان دون أن يلقي عليها الضوء. وهو منهج يختلف اختلافاً جوهرياً عن كل المناهج البشرية، فهو يهتم بجميع استعدادات الفرد الجسمية، والنفسية، والعقلية، والخُلقية حتى يصل به إلى الكمال شيئاً فشيئاً. (خالد محمد محرم، ٢٠٠٥، ١٨)

■ ترسيخ القيم والأخلاق والفضائل التي دعا إليها الإسلام في نفوس الأطفال.

ينبغي أن تعمل رياض الأطفال على غرس القيم الأخلاقية، والفضائل الإسلامية في نفوس الأطفال والتأكيد على التحلي بها حتى ينشأ الطفل النشأة السليمة منذ الصغر. فقد أوصت دراسة (أماني عبد الرحمن مكاي، ٢٠١٥) بضرورة حث الأطفال على التحلي بالقيم الخُلقية مثل الصدق والأمانة والاحترام والإخلاص في العمل والعبادة وتوجيه الأطفال نحو الخير وتركيز المعاني الحسنة في نفوسهم وعقولهم لما له من الأثر في استقامتهم وصلاحهم عند كبرهم، مع التأكيد على أهمية استغلال مرحلة الطفولة في التنشئة الصالحة؛ لأن نشأة الصغير على شيء تجعله متطبعاً به، وما أعقل في الصغر كان تأديبه في الكبر عسيراً.

فالأخلاق الإسلامية منبعثة عن العقيدة الإسلامية السمحاء التي تحدد للمسلم السلوك الأخلاقي، والقيم الاجتماعية السوية، والسنن الحميدة، فالإسلام يدعو إلى الصدق، والبر،

والعدل، ومعرفة الواجب، وأداء الحق، والحلم، والحياء، والصبر، والشجاعة، والعزة، والتواضع، والرحمة، والشفقة، والوفاء، والعفة، وصلة الرحم، ورعاية حق الجار، وعمل المعروف، وعبادة المريض، وإغاثة الملهوف، كل هذه الأمور التي دعا إليها الإسلام ووضحها تشكل المقومات الأخلاقية بمفهومها الإسلامي التي أوجب الدين العمل بها، أما الأشياء التي تتعارض مع الأخلاق الإسلامية، فقد أمر الدين بالابتعاد عنها لأنها تعمل على هدم جوانب الأخلاق الإسلامية لدى الإنسان، ومنها الكذب، والحسد، والظلم، وشهادة الزور وما إلى ذلك من الأشياء الذميمة التي ينبغي على المسلم أن يتجنبها. (بليسي إسماعيل داغستاني، ٢٠١٥، ١٤)

▪ اختيار المعلمات اللاتي يتسم بالفكر الوسطي واستبعاد ذوات الفكر المتشدد والمتعصب، وأيضاً المتحررات المتساهلات منهن، لأن القدوة تلعب دوراً كبيراً في انتقال وتعزيز الوسطية عند الأطفال.

فمعلمة رياض الأطفال هي أساس عملية التربية بالروضة ولها عظيم الأثر في نفوس الأطفال، فإذا كانت معلمة الروضة تتسم بالوسطية سينعكس ذلك على الأطفال ويسهم في بناء شخصياتهم المتوازنة وحمايتهم من الأفكار الهدامة المنحرفة، وفي المقابل فإذا كانت المعلمة تتسم بالتعصب للرأي أو التشدد والإفراط أو التفريط والتساهل، سيؤثر ذلك سلباً على الأطفال ويتسبب في ظهور الكثير من المشكلات التربوية التي يعاني منها الطفل والمجتمع بأكمله، ومن هنا يجب الاهتمام باختيار المعلمة المناسبة.

لذلك أوصت دراسة (محمد بن عبد الله بن حسين الحازمي، ٢٠١٣) بضرورة العناية بصقل شخصية المعلم وتهيئته للعملية التربوية، وعقد الدورات التدريبية للمعلم فيما يتصل بالوسطية والاعتدال، مع ضرورة إعداد المعلم لمواجهة الغزو الفكري والأفكار المنحرفة والمتطرفة وتوعيته بمبادئ الإسلام وقيمه. كما أوصت دراسة (فكري عبد المنعم السعدني، مصطفى أحمد عبد الله، ٢٠١٧) بضرورة التأكيد على تفعيل دور المؤسسات التربوية في مواجهة الغلو والتطرف والأفكار المتشددة، والتأكيد على دور المدارس في ترسيخ قيمة الوسطية وذلك بتوافر المعلمين والمعلمات المعتدلين سلوكياً وفكرياً وعقائدياً، والبعد عن الغلو والتطرف والتعصب، وتوافر المناهج التي تبعد عن الغلو والتطرف والتعصب، وإتاحة مزيد من الحرية للطلاب في التعبير عن أنفسهم.

ولذلك فيجب أن يتم اختيار معلمة رياض الأطفال المناسبة للعمل مع الأطفال والتي تتسم بالوسطية والاعتدال والبعد عن التشدد، وأن تكون قدوة حسنة لأطفال الروضة في سلوكها وأخلاقها وأفعالها لما لها من أثر كبير في التأثير على الأطفال وعلى معتقداتهم وأفكارهم.

▪ **تربية الأطفال على قيم المحبة والإخاء والتسامح والتعاون والاحترام، ونبذ العنف والمشاجرات التي تؤدي إلى الكراهية والبغض.**

فالإسلام يدعو إلى السلام والأمن ونبذ العنف والحرب وفي ذلك استقرار ورفق وتنمية وازدهار وبناء وتعمير، ووصول إلى الرقي والحضارة والتقدم وبناء الشخصية القادرة على الابتكار والإبداع والاختراع وعبادة الله على الوجه الأكمل، ويدعو إلى السلام ونبذ العصبية والعنف والتطرف والقسوة والغلظة والشدة والكراهية. (فايق محمد غنايم، ٢٠١٨، ١٨٩)

حيث أكدت العديد من الدراسات على أهمية تربية الطفل على هذه القيم، ومنها دراسة (محمد النصر حسن محمد، ٢٠١١) حيث أكدت على أهمية ترسيخ قيم المحبة والتسامح في نفوس الأطفال منذ الصغر وأن يتضمن المنهج الدراسي دروساً تغرس في الطفل محبة الأعمال النبيلة وحب الناس وحل المشكلات بصورة ودية، ودفعهم إلى نبذ أمور العنف والتعصب، حيث إن تربية الأطفال على مثل هذه السلوكيات يضمن مجتمعاً خالياً من أعمال العنف ويعيش في أمن وأمان.

▪ **غرس وإعلاء قيمة الحوار في العملية التربوية بدلاً عن الأساليب القمعية التقليدية القائمة على التلقين وإعطاء الأوامر.**

فالتربية القائمة على القمع، والتلقين، والسيطرة وتخويف الطفل، تؤدي إلى تكوين وتخريج أجيال يغلب عليها الخوف، وضعف الشخصية، والاعتماد على الغير وعدم تحمل المسؤولية، وأحياناً يصل الأمر إلى حد الخوف من التفكير واتخاذ القرارات وعدم القدرة على التعبير عن النفس والأراء، ولذلك لابد من غرس وإعلاء قيمة الحوار في العملية التربوية؛ لما له من آثار إيجابية في تكوين شخصية الطفل.

وأكدت العديد من الدراسات على أهمية الحوار التربوي ومنها دراسة (Heli Muhonen & Others, 2020) التي أكدت على أهمية الحوار التربوي لعملية التعلم والتعمق والفهم، وذلك من خلال التفاعلات الاجتماعية التي يقوم بها المعلمون من خلال

إشراك الطلاب في المناقشات الصفية بالكامل، وتزويدهم بفرص طرح الأسئلة، ودراسة (Michael J. Baker, 2020) التي اهتمت بالحوار التربوي البناء والمثمر وأهميته في تسهيل التفاعلات بين الأطفال.

كما أن التربية القائمة على الحوار وطرح الأسئلة والمناقشة في رياض الأطفال تسمح للأطفال بحرية التعلم، وتحويلهم إلى باحثين ومبدعين بشكل مستقل ويعمل الأطفال كمصادر معرفة لبعضهم البعض. (Molly Efrat, 2015, 174)

ولذلك ينبغي تشجيع طفل الروضة على الحوار والمناقشة مع المعلمة، وأن يكون نظام تربية الطفل قائماً على الحوار وليس التلقين باعتباره إحدى مهارات القرن، كما أنه يدفع الطفل إلى التفكير النقدي والابتكاري، واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.

▪ تدريب الأطفال على مهارات التفكير الناقد والإبداعي وحل ما يواجههم من مشكلات بالإسلوب العلمي والمنهج السليم.

تعد مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات من أهم الأسس الجديدة للتعلم في القرن الحادي والعشرين، كما تعد القدرة على التفكير الناقد أحد المهام الأساسية للتربية، الأمر الذي يتطلب من المعلم القيام بمجموعة من الممارسات، لغرس وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابه ومنها الاستكشاف والاستقصاء الحر وحفز الطلاب على المبادرة وحب الاستطلاع وطرح الأسئلة. (بيرني ترلينج، تشارلز فادل، ٢٠١٣، ٥٠، ٥٣)

فمهاره التفكير النقدي هي المهارة التي تمكن الأطفال من تعلم كيفية حل المشكلات. حيث يتضمن التفكير النقدي التحليل والتقييم للمعلومات المعطاة سواء كانت هذه المعلومات نتيجة الملاحظة، أو التواصل أو التجربة، كما أن التفكير الناقد من الوسائل المفيدة في اتخاذ القرارات في مختلف المجالات. (إيمان يونس، سعدي جاسم، ٢٠٢٠، ١٠٧)

كما أن الإبداع من المهارات الأساسية للتعلم في الوقت الراهن، وتلعب البيئة التي يعيش فيها الطفل دوراً مهماً في العملية الإبداعية حيث إن الإبداع يحدث من خلال التفاعل المستمر بين الفرد والبيئة، ويلعب المعلم دوراً كبيراً في تنمية الإبداع، كما تمثل مرحلة رياض الأطفال من (٤ - ٦) سنوات ذروة الإبداع وتشكل الأسس للإمكانيات الإبداعية في المراحل العمرية اللاحقة. (Elisa Kupers & Others, 2019, 99)، (Nicole Leggett, 2017)

847)

ولذلك ينبغي تدريب الطفل على مهارات التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي باعتبارهما من المهارات الأساسية للتعلم في القرن الحادي والعشرين وحل المشكلات، فعندما يكون لدى الطفل القدرة على امتلاك تلك المهارات؛ يستطيع التمييز بين الغث والثمين بين الخير والشر بين التفريط والإفراط، وبالتالي يجب أن تهتم رياض الأطفال بتعزيز تلك المهارات لدى طفل الروضة.

ثالثاً: التطبيقات التربوية للوسطية في رياض الأطفال:

يتم تطبيق الوسطية في رياض الأطفال من خلال عناصر المنظومة التربوية بأكملها والتي تتمثل في أهداف التربية، برامج وأنشطة رياض الأطفال، الأساليب التربوية المتبعة لتربية طفل الروضة، معلمة الروضة.

١. التطبيقات التربوية للوسطية في أهداف التربية:

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية لها فلسفتها وأهميتها التي تميزها عن غيرها من المراحل لأنها تتعامل مع مرحلة متميزة وخاصة وهي مرحلة الطفولة أساس بناء الإنسان، ولها أهدافها التربوية التي تسعى إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل في جميع جوانب شخصية الطفل، وتعد الأهداف التربوية هي الأساس الذي تقوم عليه عملية التربية بأكملها. ويمكن تلخيص أهم أهداف التربية في رياض الأطفال في النقاط الآتية: (محمد كمال يوسف، ٢٠٠٩، ٤٨)

- التنمية الشاملة للأطفال في المجالات العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية والانفعالية.
- الاهتمام بالجوانب الدينية والخلقية للطفل.
- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة للطفل في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة والمجتمع.
- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بأطفال هذه المرحلة.
- توثيق العلاقة بين الروضة والأسرة لدعم نمو الطفل وحل مشكلاته.
- اكتشاف الأطفال الموهوبين والرعاية المبكرة لهم، وتقديم البرامج التربوية لنموهم، وتوجيههم للمراكز المتخصصة لتنمية مواهبهم وقدراتهم.

- تهينة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي، والانتقال التدريجي من البيت إلى المدرسة.
 - تزويد الأطفال بالمهارات الأساسية، وتنمية استعدادهم للقراءة والكتابة والحساب.
 - تنمية مهارات الأطفال الفنية والعلمية من خلال اللعب والنشاط.
- ويمكن تطبيق منهج الوسطية من خلال أهداف التربية التي تسعى رياض الأطفال إلى تحقيقها، وجعل الوسطية هدف تربوي من تلك الأهداف لغرسه في نفوس الأطفال لما له من أهمية في تكوين شخصية الطفل والمواطن الصالح المتزن.
- وفيما يلي أهم التطبيقات التربوية للوسطية في أهداف التربية في رياض الأطفال.
- أن تسعى أهداف التربية إلى غرس الوسطية في نفوس الأطفال، وذلك من خلال تمكينهم وتعريفهم بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف، والعقيدة الإسلامية الصحيحة.
 - أن تعمل على إكساب الأطفال لمبدأ ومنهج الوسطية في أقوالهم وأفعالهم وسلوكهم.
 - أن تعمل على توعية الأطفال بمبدأ الوسطية وأهمية تطبيقه في الحياة وما يعود على الإنسان من خير نتيجة اتباع المنهج الوسطي الإسلامي.
 - أن تسعى إلى توعية الأطفال بخطورة التطرف والغلو على الفرد والمجتمع، والمشكلات التي قد تحدث للإنسان نتيجة بعده عن الوسطية.
 - أن تؤكد على غرس القيم والفضائل الإسلامية في نفوس الأطفال، وضرورة تنشئتهم التنشئة الدينية السليمة.

٢. التطبيقات التربوية للوسطية في جوانب تربية الطفل :

(أ) الجانب الجسمي :

يعد الجانب الجسمي من جوانب النمو المهمة، والذي يؤثر بشكل مباشر على بقية الجوانب الأخرى، كالنمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي، لذا يتوجب على رياض الأطفال أن تولي الاهتمام الكافي بهذا الجانب من جوانب النمو عن طريق توفير المستلزمات المادية داخل الروضة وتوفير مساحات كافية لممارسة الأنشطة الحركية المختلفة، ومما يساعد على النمو الصحيح والسوي للجسم الرعاية الصحية والطبية للأطفال من خلال المحافظة على ممارسة السلوكيات الطبية الصحية مثل: الاعتدال في تناول المشروبات

والأطعمة، والنوم مبكراً، وممارسة التمارين الرياضية، والاهتمام بالنظافة الشخصية. (نافذ أيوب علي، ٢٠١٧، ١٦٦)

واهتم الإسلام بالتربية الجسمية والصحية، وبناء الجسم القوي من خلال الإشباع المعتدل، والوسطية في المأكل والمشرب والنوم، ولم تقف موقف الكبت أو قمع مطالب الجسم المختلفة، وإنما إشباعها بشكل معتدل يتماشى مع آداب الإسلام في تربية الإنسان، وبما أمر الله عز وجل في قوله تعالى (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ). (سورة الأعراف: الآية ٣١)

ولرعاية الجانب الجسمي ينبغي التوسط في تحقيق مطالبه كالوسطية في إشباع الجوع والعطش، والوسطية في النوم، وأحل الإسلام للإنسان الأكل والشرب وحرّم أن يلحق الإنسان الضرر بجسمه وبدنه كأن يمتنع عن الطعام، وأيضاً نادى بعدم الإسراف في الأكل والشرب، فلا إفراط ولا تفريط وذلك حتى يستقيم جسم الإنسان ويصبح قوياً بعيداً عن العلل والأمراض. ولذلك يجب على رياض الأطفال أن تربي الطفل وتعوده على الوسطية وعدم الإسراف في تحقيق مطالب نموه الجسمي.

ومن أهم التطبيقات التربوية للوسطية في الجانب الجسمي والصحي ما يأتي:

- تربية الأطفال على عدم الإسراف في الأكل والشرب والنوم والراحة، والتوسط في ذلك حتى لا يصاب الإنسان بالأمراض.
- تربية الأطفال على الاقتصاد وعدم الإسراف والتبذير في الإنفاق وشراء كل ما تشتهي أنفسهم.
- إكساب الأطفال مبادئ النظافة الشخصية من خلال تدريبهم على غسل اليدين والوضوء، ونظافة المأكل والمشرب والملبس والمكان، فالنظافة من الإيمان كما أنها تحمي الجسم من الأمراض المختلفة.
- الاهتمام بالتربية الحركية وممارسة الرياضة لفائدتها العظيمة على الصحة، وتخصيص الوقت للأطفال لممارسة بعض الأنشطة الحركية بالروضة كالمشي والجري والوثب والقفز وغيرها من التمرينات والأنشطة المختلفة.
- عدم الإفراط في اللعب حتى لا يصاب الأطفال بالتعب والإجهاد.
- ضرورة التدرج في التمرينات المقدمة للأطفال من السهلة إلى الصعبة.

- إكساب الأطفال بعض قواعد التربية الوقائية وحماية أنفسهم من الأمراض.

(ب) الجانب العقلي:

يعد الجانب العقلي من الجوانب المهمة التي يجب الاهتمام بها، وتربيته منذ مرحلة الطفولة حتى يكون الطفل قادرًا على التفكير الجيد السليم المبني على المنهج العلمي، وقادرًا - أيضًا - على التفكير النقدي والإبداعي ولا يتم ذلك إلا من خلال عملية التربية التي تعود الطفل وتكسبه أنماط التفكير المختلفة.

والتربية العقلية هي تكوين فكر الطفل بكل ما هو نافع من العلوم الدينية والثقافة العلمية والعصرية والتوعية الفكرية والحضارية حتى ينضج فكريًا، ويتكون علميًا وثقافيًا. فالتربية العقلية تعد عملية توعية وتثقيف وتعليم. (فتحي عبد الرسول محمد، ٢٠١٣، ٢١٢) وتعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة السؤال والاستفسار والاستطلاع والبحث. ويتميز الطفل بقوة خياله وولعه باللعب وتمثيل الأدوار، ويقع على عاتق رياض الأطفال مسئولية كبرى في العمل على زيادة النمو العقلي عند الأطفال وذلك من خلال العمل على توفير مثيرات متنوعة واسعة للطفل عن طريق اصطحابه في نزاهات ورحلات جماعية، والعمل على تشجيع وتنمية هوايات الطفل المختلفة مثل جمع الصور والطابع، وتشجيع ألعاب تمثيل الدور المعتمدة على الخيال، وفتح أطر التواصل اللفظي والحوار مع الأطفال. كما يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى تنمية المهارات العقلية مثل التذكر، الإدراك، التفكير، ولابد من تربية حواس الطفل مع تدريبه على الملاحظة المنظمة، وتنويع خبرات الطفل الفردية، حتى يكتسب خبرة متكاملة تعمل على تطوير نموه وتكامل شخصيته. (نافز أيوب علي، ٢٠١٧، ١٦٧)

واهتم الإسلام بالتربية العقلية للطفل من خلال تنمية ذكائه وقدرته على التفكير والتأمل والتحليل، فالتربية العقلية للطفل تهتم بتثبيت العقيدة في نفس الطفل وتعريفه بالإسلام، وبدون التربية العقلية يختل بناء الشخصية المتوازنة، ولذلك أولى الإسلام عناية كبيرة للعقل والتربية العقلية.

ومن أهم التطبيقات التربوية للوسطية في الجانب العقلي والفكري ما يأتي:

- تدريب الأطفال على التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وإعطاؤهم الثقة بأنفسهم.
- تشجيع الأطفال على الحوار، واحترام آراء الآخرين وعدم التشبث بالرأي، واستخدام الإقناع.

- تدريب الأطفال على التفكير المنطقي القائم على الأدلة والبعد عن الظن والتخمين.
- توعية الأطفال على إبداء الرأي ورفض التقليد الأعمى دون فهم وتدبر.
- تدريب الأطفال على الانتقاء والتمييز بين الجيد والردئ، وخاصة فيما يشاهدونه من أفلام وبرامج الكارتون المسمومة التي تروج للعنف والتعصب وإيذاء الآخرين.
- تعديل السلوكيات الخاطئة عند الأطفال.

(ج) الجانب الأخلاقي:

تعد التربية الأخلاقية أحد جوانب التربية المهمة والتي يجب أن يهتم بها المربون لما لها من أهمية في بناء شخصية الطفل السليمة المتوازنة، فالتربية الأخلاقية في ضوء تعاليم ومبادئ الإسلام تعمل على بناء سلوك الطفل سلوكًا حسنًا يجعل منه عضوًا صالحًا في المجتمع وتحمي الطفل من الوقوع في الشرور والتطرف والانحراف، وتحقيق الاستقرار والأمان على المستوى الشخصي والاجتماعي.

فالتربية الخُلقية هي روح التربية الإسلامية والوصول إلى الخلق الكامل هو الغرض الحقيقي من التربية، فالنبي (صلى الله عليه وسلم) جاء لإتمام مكارم الأخلاق، والغرض من التربية الإسلامية الأخلاقية يكون بالعمل على تهذيب الأخلاق وتأسيس القيم. ويؤكد المنهج الإسلامي على الأهمية القصوى للمعلمين في الاقتداء بسيد الرسالة وخاتم النبيين بأخلاق الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) في سلوكهم في تربية الأطفال عملاً وقولاً. (علي أسعد وطفة، ٢٠٠٤م، ٨٢) تنفيذاً لأمر الله في قوله تعالى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَاليَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا). (سورة الأحزاب: الآية ٢١) .

ومن أهم التطبيقات التربوية للوسطية في الجانب الأخلاقي ما يأتي:

- غرس القيم الإسلامية الأصيلة في نفوس، الأطفال وإسبابهم الفضائل الأخلاقية.
- الابتعاد عن الرذائل الأخلاقية كالكذب والسرقة والنميمة والسخرية من الآخرين وغيرها.
- الاقتداء بالنبي (صلى الله عليه وسلم) في أخلاقه الطيبة وسلوكه وإرشاداته، ووسطيته المحمودة.
- تحبيب الخير إلى نفوس الأطفال، وبغض الشرور والابتعاد عنها لأنها تغضب الله عز وجل.
- تحفيظ الأطفال بعض الأحاديث النبوية الشريفة التي يمكنهم فهمها والتي تنمي في نفوسهم القيم الدينية والأخلاقية كمساعدة المحتاج، وكف الأذى عن الطريق، وبر

والوالدين، وصلة الرحم، وحسن الجيرة، واحترام الكبير، والرحمة، والرفق بالحيوان، وغيرها من القيم الإسلامية.

(د) الجانب الروحي:

ويقصد بالتربية الروحية غرس الإيمان في نفوس الأطفال إتباعاً لنزعتهم الفطرية للتدين، وتهذيب غرائزهم والسمو بنزعاتهم، وتوجيه سلوكهم على أساس القيم الروحية التي تستمد من الإيمان الصحيح بالله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. (عبد الوهاب الحاجي، ٢٠١٠، ٤١)

فالإيمان بالله هو الركن الأول من أركان الإيمان، ويجب أن يُرى الطفل منذ الصغر على مبدأ الإيمان؛ فالإيمان يولد في نفوس الأطفال الفضائل الأخلاقية، ويرسخ في قلوب الأطفال المعاني والأسس الإسلامية، كما يدفع الطفل إلى طاعة الله وابتغاء مرضاته والخوف من غضبه.

وبناء عقيدة قوية لدى الطفل تبدأ من الإيمان بالله ثم ملائكته، وكتبه، ورسله واليوم الآخر، والقضاء والقدر خيره وشره تمثل الأساس العقائدي والذي يؤثر بصورة مباشرة على باقي الأسس وبشكل كبير جداً وينبثق عن هذا الأساس أساس تعبدية يتمثل في تطبيق الأساس العقائدي وأقياً من خلال مظاهر الحياة الدينية والاجتماعية والكونية والتي تتكامل فيما بينها بشكل رائع و متميز يعكس عمق الأساس التعبدية في التربية والتي تستقي جوهرها من الأساس التشريعي الصالح لكل زمان ومكان والمبني على الأساس العلمي والمعرفي الرصين. (محمد سليمان جرادات، سارة عارف الشيخ، ٢٠١٧، ٣١)

ومن أهم التطبيقات التربوية للوسطية في الجانب الروحي ما يأتي:

- تربية الأطفال التربية الإيمانية الصحيحة على الإيمان بالله ورسله وملائكته وكتبه والقضاء والقدر خيره وشره.
- تعليم الأطفال القرآن الكريم، وتحفيظهم ما تيسر من بعض السور القصيرة والآيات التي يمكنهم فهمها.
- تأصيل محبة النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام في نفوس الأطفال والاقتداء به في كل شيء.
- تعريف الأطفال بأركان الإسلام وأداء الفروض كالصلاة والصوم والزكاة والحج.

- تدريب الأطفال على أداء العبادات كالصلاة والصوم.
- تعويد الأطفال على مراقبة الله عز وجل في أقوالهم وأفعالهم.
- تحفيظ الأطفال بعض الأدعية البسيطة كدعاء ما قبل الأكل، ودخول المنزل والخروج منه، والركوب، والنوم والاستيقاظ، وغيرها من الأدعية التي تتناسب وعمر الأطفال.

(٥) الجانب الاجتماعي والوجداني (الانفعالي):

ويقصد بالوجدان جميع العواطف والمشاعر والأحاسيس والانفعالات النفسية التي يبني عليها سلوك الفرد، وتتبلور على مستوى مواقفه واتجاهاته ومعاملته وأخلاقه، وتؤثر عليها بشكل مباشر. ومن أهم جوانب التربية في الجانب الوجداني التي اهتم بها الإسلام واهتمت بها السنة النبوية ودعت إلى أخذها بعين الاعتبار في تربية الأطفال ما يلي: (عبد الوهاب الحاجي، ٢٠١٠، ٤٨، ٥١)

- الدعوة إلى ضبط النفس أثناء الغضب.
- (وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ). (سورة آل عمران: الآية ١٣٤)

- الدعوة إلى المودة والتسامح وحسن المعاملة
- النهي عن الاتصاف بالغرور والكبرياء
- (وَلَا تَصْعَرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ).
- (سورة لقمان: الآية ١٨)
- عدم الاستسلام للخوف أو البكاء.

- الدعوة إلى تنمية الاستقلال العاطفي في اتخاذ المواقف الإيجابية.
- الدعوة إلى عدم بناء المواقف على الظن والأفكار المسبقة.
- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ). (سورة الحجرات: الآية ١٢)

كما تتميز مرحلة ما قبل المدرسة في النمو الاجتماعي والانفعالي الوجداني بالعنف، والتأثر الشديد، وعدم الاستقرار، والغضب إلى درجة التشنج والعدوان، والخوف، والغيرة إلى

درجة التحطيم، والحزن إلى درجة الاكتئاب، وأيضًا حالة التذبذب بين الألم إلى السعادة، ومن الحزن إلى الفرح، ومن الخوف إلى الأمن والراحة. (نافز أيوب علي، ٢٠١٧، ١٦٧)

ويأتي دور رياض الأطفال في تحقيق النمو الاجتماعي والوجداني الانفعالي وضبط انفعالات الأطفال ومساعدتهم على التخلص من المشاعر السلبية، وإكسابهم المعايير الأخلاقية والقيم الاجتماعية من خلال عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي للطفل حسب ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

ومن أهم التطبيقات التربوية للوسطية في الجانب الاجتماعي والوجداني (الانفعالي) ما يأتي:

- سرد القصص والحكايات التي تجسد القيم الاجتماعية والوجدانية الصالحة، وبخاصة قصص الصحابة والمرسلين والسلف الصالح.
- مساعدة الأطفال على التخلص من النزعة الأنانية والتمركز حول الذات.
- تدريب الأطفال على تحمل المسؤولية والاستقلالية وتكوين الفكر النقدي.
- تهيئ وضبط انفعالات الأطفال والتخلص من الانفعالات السلبية.
- تنمية قدرة الأطفال على احترام الآخرين وتقدير مشاعرهم وعدم إيذائهم بالقول أو الفعل.
- غرس قيم الإسلام السمحة في نفوس الأطفال كالتسامح، والتعاون، والإيثار، وآداب الاختلاف، وآداب الحوار والحديث.
- تعويد الأطفال على الآداب الاجتماعية المختلفة، كآداب الطعام والشراب، وآداب الحديث، وآداب الاستماع، وآداب الزيارة وغيرها من الآداب.
- تحفيظ الأطفال بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تخص الجانب الاجتماعي والوجداني، وسرد مواقف الرسول (ﷺ) على مسامع الأطفال حتى يقتدوا به.

٣. التطبيقات التربوية للوسطية في منهج رياض الأطفال:

يقصد بالمنهج كل ما تقدمه الروضة إلى أطفالها لتحقيق الأهداف التربوية، ويشتمل على بعض المفاهيم والمعلومات والحقائق من أجل تكوين شخصية الطفل وتنمية قدراته المختلفة، وأيضًا الخبرات المتعددة التي يكتسبها الطفل مما يؤدي إلى النمو الشامل المتكامل في جوانب شخصيته.

والمنهج في مفهومه الحديث يشتمل على الأهداف، ومحتوى المادة الدراسية، والأنشطة، واستراتيجيات التدريس، وطرقه وأساليبه، والوسائل التعليمية، ودور المعلم، وعملية التقويم. والمنهج هو برنامج أو نشاط يدل على التعليم، وهو كل عمل منظم يمارسه الطفل تحت إشراف المعلمة، وهو العمل الإيجابي والخبرة المباشرة، وقد أشارت الدراسات إلى أن المنهج الدراسي المميز الذي يصلح للتطبيق على أطفال ما قبل المدرسة هو المنهج المبني على نظرية تنمية الطفل من خلال التمارين والأنشطة والألعاب والكتيبات والمناقشات، وتحتوي موضوعات هذا المنهج على القطع الخشبية واللعب في أحد الأركان بحجرة النشاط، والنشاط الفني، والرمل والماء، والمكتبة والموسيقى، والنشاط الحركي، وتدريب الحواس، واللعب خارج حجرة النشاط. وتعتمد المناهج المعاصرة لرياض الأطفال على مبدأ النشاط الذاتي، وأنشطة وألعاب هادفة متنوعة ومنظمة ضمن إطار من الوحدة والمعرفة تتسم بالشمول والتنوع والمرونة والترابط والتكامل. (رافدة الحريري، ٢٠١٣، ١٦-١٧)

وتقوم رياض الأطفال على أساس منهج مرن، وليس لها مواد ثابتة معينة، والمبدأ الذي يقوم عليه المنهج هو التعلم عن طريق العمل، ويراعى في تخطيطه أن يوجه الاهتمام بصورة رئيسية إلى تنمية الطفل في جميع مجالات النمو الجسمية والصحية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والروحية، وينبغي أن يكون سلسلة من النشاطات الهادفة إلى تنمية الطفل تنمية شاملة. (منى أحمد الأزهرى، منى سامح أبو هشيمة، ٢٠١٢، ٢١)

وبالتالي يشتمل منهج رياض الأطفال أو البرنامج التربوي للروضة على الأنشطة المختلفة التي تقدمها رياض الأطفال سواء أكانت داخل الروضة أو خارجها، وأساليب التربية المستخدمة ووسائلها. وبالتالي يجب أن تتسم مناهج رياض الأطفال بكل ما تشتمل عليه بالوسطية لتكوين شخصية الطفل المتزنة في جميع جوانبها.

ويمكن لمنهج رياض الأطفال أن يحقق التربية الوسطية من خلال الاهتمام بما يأتي:

- تضمين قيم الوسطية من خلال المنهج الذي تقدمه الروضة للأطفال.
- تنمية قدرات الأطفال على التفكير النقدي والموضوعي والعلمي إزاء ما يواجههم من مشكلات، وإكسابهم مهارات التفكير المختلفة.
- اشتقاق منهج رياض الأطفال من المجتمع ذاته وأن يكون مرتبطاً به ويقضاه المتعددة، وأن يعمل على غرس وتحقيق الوسطية التي يحتاج إليها المجتمع.

- أن يتم تطوير تلك المناهج لمواكبة التغيرات المتلاحقة التي يفرضها التغير في العالم المعاصر في شتى المجالات.
 - أن يعمل على تنمية القيم والفضائل الأخلاقية، وإكساب قيم وثقافة المجتمع الإيجابية التي تدعو إلى المحبة والتعاون والتسامح والتعايش السلمي واحترام الآخرين لتحقيق استقرار وسلامة المجتمع.
 - استبعاد أي جزئيات أو موضوعات من المنهج قد تنمي في نفوس الأطفال بشكل صريح أو ضمني معاني التطرف والانحراف الفكري أو تدعو إلى العنف والعدوان.
 - أن يساهم في ربط الطفل بوطنه وتعزيز قيم الانتماء الوطني والديني والاجتماعي.
 - أن تعمل على تحقيق التنمية الشاملة المتكاملة المعتدلة والمتوازنة للطفل في جميع جوانب شخصيته دون إفراط أو تفريط.
٤. التطبيقات التربوية للوسطية في أنشطة رياض الأطفال:
- تشتمل أنشطة رياض الأطفال على الأنشطة التي تتم داخل الروضة وخارجها، الأنشطة الصفية واللاصفية، وهي كثيرة ومتنوعة كالنشاط القصصي، ونشاط المسرح، ومسرح العرائس، والنشاط الفني، والموسيقي وغيرها، ويمكن تطبيق الوسطية من خلال الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كالتالي:
- ينبغي الموازنة في الأنشطة التربوية المقدمة للأطفال بحيث لا يتم التركيز على بعض منها دون الأخرى، فلا يطغى جانب على آخر لتحقيق الشخصية المتوازنة للطفل.
 - أن تشجع الأنشطة التربوية الأطفال على التعبير عن آرائهم بحرية وشجاعة، وتعزز مبدأ الحوار.
 - أن تهتم الأنشطة بتوعية الأطفال التوعية الصحيحة بالوسطية الإسلامية ونشر الوعي الفكري الوسطي المعتدل.
 - أن تعمل هذه الأنشطة على غرس القيم الإيجابية التي تسعى التربية الإسلامية إلى غرسها في نفوس الأطفال، وتسعى رياض الأطفال إلى تحقيقها.
 - أن يتم ربط هذه الأنشطة بقضايا المجتمع المهمة، والمناسبات الاجتماعية حتى يكون لدى الأطفال الوعي بما يدور بمجتمعهم ويتفاعلون معها.

- يمكن استغلال النشاط القصصي في سرد القصص التربوية التي تؤكد على منهج الوسطية وخاصة القصص الإسلامية، وخصص السيرة النبوية.
 - عمل المسرحيات التي تتناول قيم الوسطية وعرضها على خشبة المسرح، أو من خلال مسرح العرائس.
 - استغلال نشاط الإذاعة المدرسية في تقديم بعض الفقرات التي تتناول الوسطية الإسلامية، مثل أناشيد الأطفال وأدبهم.
 - أن تراعي هذه الأنشطة مستويات الأطفال العمرية والعقلية وميولهم ورغباتهم حتى تحقق الهدف منها وإكساب الأطفال الوسطية الإسلامية.
٥. التطبيقات التربوية للوسطية في أساليب التربية برياض الأطفال:

تتنوع الأساليب التربوية التي تستخدم لتربية الطفل وتحقيق أهداف التربية، وهناك الكثير من الأساليب التربوية التي يمكن تعزيز الوسطية من خلالها، كأسلوب التربية بالقدوة الحسنة، والتربية بالثواب والعقاب، والتربية بالقصة.

• أسلوب التربية بالقدوة الحسنة:

القدوة هي أفضل وسائل التربية على الإطلاق وأقربها إلى النجاح، ويعتبر الإسلام القدوة من أعظم طرق التربية، ويقيم منهجه التربوي على هذا الأساس. فلا بد للطفل من قدوة في معلمته كي يتشرب المبادئ الإسلامية ويسير على نهجها، فالقدوة لها أثر بالغ في نمو الطفل النفسي والاجتماعي، فهي تؤثر في قيمه وعاداته واتجاهاته، ولا بد أن تكون قدوة الجميع شخصية الرسول (صلى الله عليه وسلم) التي تتمثل فيها كل مبادئ الإسلام وقيمه وتعاليمه. (خالد محمد محرم، ٢٠٠٥، ٦٥)

كما أن الأطفال بطبيعتهم يميلون إلى التقليد والمحاكاة، ومن هذا المنطلق يجب أن تكون معلمة رياض الأطفال قدوة طيبة ونموذجاً صالحاً للتقليد يُحتذى به في تحليها بالصفات الحميدة، والفضائل الأخلاقية وفي كل شيء، وتعد القدوة أهم أسلوب تربوي وأكثرها تأثيراً في مرحلة رياض الأطفال؛ لأن الأطفال في تلك المرحلة يتعلمون من خلال ما يلاحظونه ويشاهدونه بأعينهم، ولذلك أكد الإسلام على ضرورة أن يكون المربي قدوة حسنة.

وقد تناولت دراسة (Maizura Yasin & Others, 2020) أدوار المعلم والتحديات في التربية الأخلاقية للطلاب، وأكدت الدراسة على أن المعلم يلعب أدواراً مهمة في تربية

الطلاب التربوية الأخلاقية وكشفت الدراسة عن سبعة أدوار يقوم بها المعلم في هذا المجال وهي أن المعلم نموذج أخلاقي، ومرشد أخلاقي، ومقدم الرعاية، وناقل للقيم الأخلاقية، وميسر، ومستشار، ومحاوِر.

- ويمكن تطبيق الوسطية الإسلامية من خلال أسلوب التربية بالقُدوة الحسنة فيما يأتي:
 - أن تتحلّى معلّمة رياض الأطفال بالصفات الحميدة، والأخلاق الطيبة والقيم التي دعا إليها الإسلام.
 - أن تلتزم بالمظهر اللائق من حيث نظافة الملابس، وأن تكون ملابسها ملائمة ومعتدلة بحيث لا تكون ضيقة أو شفافة أو قصيرة، وتلتزم بتقليم الأظافر، وعدم التبرج.
 - ألا تتلفظ بألفاظ بذينة وغير لائقة أمام الأطفال.
 - ألا تكون كثيرة المزاح، ولا عبوسة الوجه وإنما معتدلة تتسم بالشخصية المتزنة بلا إفراط ولا تفريط.
 - أن تكون عادلة وموضوعية وتراعي الفروق الفردية بين الأطفال.
 - أن تتصف بالصبر والحكمة والرحمة والشفقة بالأطفال وتحسن معاملتهم.
- أسلوب الحوار والإقناع:

يعد الحوار وسيلة المعلم والمتعلم للتعبير عن وجهات نظرهم وآرائهم وإيصال مقترحاتهم بهدف إيجاد فهم مشترك وتحقيق الفائدة المرجوة، فالحوار من أنجح وأفضل الأساليب التربوية التي تقوم على الإيجابية والودية بين المعلم والمتعلم، فالحوار مهم في غرس الثقة بين الأطفال وتشجيعهم على الاستقلالية وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات، وتزداد الحاجة للحوار البناء لمواجهة التحديات القائمة في العصر الحالي حيث يتعرض الطفل لسيل من المعلومات والأفكار والثقافات، فتنمية مهارات الحوار تمكن الأطفال من اتخاذ موقف إيجابي بدلاً من الانسياق التام وراءها أو رفضها. (طيبة عمر محمد، ٢٠١٣، ٣٥٥-٣٥٦)

كما أن التربية عن طريق الحوار من أفضل الأساليب التربوية لأن الطفل يقتنع بالمعلومات والأفكار المراد إكسابها له بطريقة مناسبة من خلال الحوار التربوي بعيداً عن أساليب التربية التقليدية القائمة على التلقين والحفظ، كما أن الحوار يربي في الطفل مهارات التفكير المختلفة والنقد البناء، كما يعود الطفل آداب التحدث والاستماع والحوار.

وأكدت دراسة (Peter Teo, 2019) على أن التعلم القائم على الحوار والتدريس الحوارى من متطلبات القرن الحادى والعشرين، وهذا يتطلب من المعلمين أن يزودوا الطلاب بتعليم شامل يركز على المهارات الحياتية مثل التواصل، والتعاون بين الثقافات، والتفكير النقدي، والإبداع، فالتربية الحوارية تسعى إلى تسهيل بناء الطلاب للمعرفة من خلال الاستجواب والتفاوض على الأفكار والآراء والاحترام المتبادل.

ويمكن تطبيق الوسطية الإسلامية من خلال أسلوب الحوار فيما يأتي:

- أن يتسم الحوار بالاحترام المتبادل بين المعلمة والأطفال.
- أن يتميز الحوار بالمرونة وتقبل الرأي والرأي الآخر دون التعصب للرأي.
- أن يكون الحوار في جو هادئ بعيداً عن التعصب والانحياز والصوت المرتفع.
- احترام كل آراء الأطفال وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتعديل الآراء الخاطئة أو المغلوطة.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال حتى يحقق الحوار أهدافه التربوية.
- أن تتسم المعلمة بالهدوء والصبر، والحزم أيضاً أثناء إدارة الحوار بدون إفراط أو تفريط.

• أسلوب الثواب والعقاب:

يستخدم الثواب والعقاب كألية لترسيخ القيم أو إحلال قيم جديدة محل قيم أخرى غير مرغوب فيها على نطاق واسع من قبل المربين، فيتم مكافأة الطفل عندما يقوم بالسلوك المرغوب فيه كأداء الأمانة أو التعاون مع الأصدقاء أو المشاركة في بعض الأعمال المنزلية، ويُعاقب الطفل إذا لم يفعل ذلك. ويؤكد المنهج التربوي الإسلامي على ضرورة التوازن بين الثواب والعقاب في تربية الطفل والاعتدال في التعامل معه فلا إفراط ولا تفريط، كما يعتبر المنهج التربوي أن العقوبة النفسية هي عقوبة مؤثرة وقوية ومن الممكن أن تؤدي إلى تغيير السلوك الخاطئ للطفل، فإقناع الطفل بأن سلوكه السلوك الخاطئ سوف يؤدي إلى فقدانه للحب من معلميه، ومن ثم يمكن أن يأتي دور التأنيب والزجر. (عبد العظيم صبري، حمدي أحمد محمود، ٢٠١٥، ١٩-٢٠)

فقد أكدت دراسة (Jitka Jakesov, Silvie Slezakova, 2016) حول المكافآت والعقوبات في تعليم أطفال ما قبل المدرسة، على أن التعلم القائم على المكافآت أعطى نتائج أفضل من التعلم القائم على العقوبات، فالمكافآت أدت إلى تشجيع التعلم، بما في ذلك التعلم

الاجتماعي الذي له أثر كبير في التعليم بعكس العقوبات التي لا يمكن للمرء أن يتوقعها والتي تجلب استياء الطفل وإحباطه أو تقييده، كما أن العقوبة تؤدي في كثير من الأحيان إلى عكس ما كان ينبغي تحقيقه.

ويمكن تطبيق الوسطية الإسلامية من خلال أسلوب الثواب والعقاب فيما يأتي:

- الموازنة في استخدام أسلوب الثواب والعقاب في العملية التربوية.
- عدم الإفراط والإسراف في استخدام الثواب أو العقاب في تربية الطفل.
- البعد عن توبيخ الأطفال بشكل دائم على كل سلوك أو فعل.
- أن يتناسب الثواب أو العقاب مع طبيعة السلوك أو الموقف الذي قام به الطفل بلا إفراط ولا تفريط.
- استخدام الحكمة عند تطبيق هذا الأسلوب حتى لا يفقد الهدف منه.

• أسلوب التربية بالقصة:

تعد القصة من الأساليب الحديثة في تنشئة الطفل وتربيته ولها قدرة على جذب انتباه الطفل والاستحواذ على تركيزه، وللقصة دورٌ كبيرٌ في التأثير والتهديب، وبث الفضائل والأخلاق الحميدة دون الحاجة إلى العظة المباشرة، وهي تستهوي الطفل منذ طفولته المبكرة وتترك أثرًا واضحًا في نفسه وتؤكد لديه القيم المرغوب فيها من خلال مشاركته الوجدانية وتعاطفه مع شخصيات القصة ومعايشته للحوار والأحداث التي تصورها. (علي عبد الظاهر، ٢٠١٧، ٩-١٠)

كما تلعب القصص والحكايات دورًا مهمًا في التربية الأخلاقية للأطفال، وتلهم الأطفال التصرف بطريقة إيجابية، وتحفزهم على أن يكون لديهم شخصية جيدة، كما أن سرد القصص والحكايات يعزز إيمان الأطفال بالله عز وجل، ويمكن تحسين التعليم في المدارس وجودة التربية الأخلاقية من خلال استخدام سرد القصص والحكايات. (Maila Dinia Husni Rahiem & Others, 2017, 301)

(Maila Dinia Husni Rahiem

فالقصة في الأصل هي منهج رباني، حيث يزخر القرآن الكريم بالقصص، كقصص الأنبياء والمرسلين والصالحين للتذكرة والاعتبار، قال الله تعالى (وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْ بَاءَ الرَّسُلِ مَا نُبِّئْتُ بِهٖ فُؤَادَكَ ۗ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ آلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ ۖ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ). (سورة هود: الآية ١٢٠)

ويمكن تطبيق الوسطية الإسلامية من خلال أسلوب القصة فيما يأتي:

- اختيار القصص التي تحمل معاني الوسطية وتدعو لها وسردها للأطفال.
- التركيز على القصص النبوي وقصص الأنبياء والمرسلين والصحابة والتابعين.
- اختيار القصص التي تدعو إلى البعد عن التطرف والانحراف لأنه سبب المشكلات.
- استبعاد قصص الرذائل، وقصص الرعب، وقصص الخيال الجامح المبالغ فيه التي تصيب الطفل بالإحباط، والقصص التي لا فائدة لها.
- عدم سرد القصص التي تُفقد الطفل القدوة، والقصص غير التربوية والتي تؤثر سلبًا على عقول ونفوس الأطفال كقصص الشخصيات الكارتونية سبايدرمان، وباتمان، وسوبرمان، وغيرها.
- البعد عن القصص التي تغرس في نفوس الطفل القيم السلبية كالغف والأناية، والسلوكيات السيئة كالعناد والسرقة والكذب، والتركيز على تلك التي تؤكد على قيم الوسطية التي يدعو إليها الإسلام كالتسامح والتراحم والإيثار والصدق والعدل والإخوة.

٦. دور معلمة رياض الأطفال في تطبيق الوسطية:

تعد معلمة رياض الأطفال هي حجر الأساس في العملية التربوية وأهم عناصرها، فهي تؤدي دورًا مهمًا في تربية الأطفال، وغرس أسس ومبادئ العقيدة، وثوابت الدين الإسلامي، وهي المسؤولة عن غرس القيم والسلوكيات الصحيحة في نفوس الأطفال، وتحصين الأطفال ووقايتهم من الانحراف والتطرف، وتلعب دورًا مهمًا في تكوين وغرس الوسطية الإسلامية لدى طفل الروضة.

ويمكن تحديد بعض أدوار معلمة رياض الأطفال في تطبيق الوسطية في رياض

الأطفال فيما يأتي:

- أن تتسم معلمة رياض الأطفال بشخصية وسطية معتدلة متزنة بعيدة عن التشدد والتعصب بلا إفراط ولا تفريط.
- أن تكون على قدر كبير من الهدوء واللين في معاملة الأطفال، رحيمة بهم محبة لهم عطوفة وتحترم جميع الأطفال.
- أن تتمتع بشخصية مرنة، وتعطي بعض الحريات للأطفال وتشجعهم على التعبير عن آرائهم بموضوعية وبدون خوف.

- أن تتميز بالأمانة العلمية والفكرية القائمة على الوسطية، وأن تكون أمينة في أداء رسالتها التربوية.
- أن تستخدم أساليب الحوار والمناقشة والإقناع بدلاً عن التلقين والإجبار وفرض الرأي والأوامر والنواهي.
- أن تهئ البيئة التربوية الديمقراطية المشجعة على الإبداع والابتكار والنقد البناء.
- أن تكون قدوة حسنة وصالحة للأطفال قولاً وعملاً وسلوكاً، وخاصة أنها المربية والموجهة للأطفال.
- أن تحرص على توعية الأطفال وتوجيههم إلى الخير وإكسابهم القيم الفاضلة والأخلاق الحميدة.
- أن تصحح السلوكيات الخاطئة لدى الأطفال، والمظاهر السلوكية والقيم السيئة وتعديل أفكارهم بما يحقق أهداف التربية السليمة.
- أن ترسخ في نفوس الأطفال المفهوم الصحيح للوسطية، ونبذ التطرف والعنف والغلو.
- أن تكون موجهة ومرشدة للأطفال من خلال إرشادهم للخير وإكسابهم الفضائل الأخلاقية، وتحذيرهم من الشر بكل صوره.
- أن تعمل على توعية الأطفال بالتيارات المنحرفة والحملات الفكرية المتطرفة التي تنتشر في العالم، والتي تسبب الكوارث والمشكلات والحروب نتيجة بعدها عن وسطية الإسلام.
- أن تكسب الأطفال وتدريبهم على مهارات التفكير العلمي الناقد وعدم التقليد دون فهم، والتمييز بين ما هو نافع وما هو ضار.

خاتمة:

في ضوء ما تم عرضه من خلال محاور البحث، توصلت الباحثة إلى أن التربية الوسطية التي لا تميل إلى الإفراط أو التفريط هي التربية المتوازنة المعتدلة التي تبني جيلاً صالحاً يطبق منهج الوسطية في كل حياته، وتعمل على تحقيق أمن واستقرار وسعادة المجتمع وتماسك أفراده.

ولقد قامت الباحثة بعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج في ثنايا هذا البحث وبعض التوصيات لتربية طفل الروضة على الوسطية في الإسلام، وذلك على النحو التالي:

أولاً: ملخص نتائج البحث:

استخلصت الباحثة بعض النتائج منها ما يلي:

- إن الالتزام بمنهج الوسطية في التربية يحقق الخير للفرد والمجتمع، ويساعد في القضاء على التطرف بكل أنواعه.
- أكد البحث على أن التربية الوسطية التي لا تميل إلى الإفراط أو التفريط هي التربية المتوازنة المعتدلة التي تبني جيلاً صالحاً يطبق منهج الوسطية في كل حياته.
- أكد البحث على أن التربية الوسطية هي منهج حياة كامل ينطبق على جميع جوانبها، وأن البعد عن الوسطية سبب كل المشكلات.
- أن التربية الوسطية يجب أن تُغرس وتُرسخ من بداية الطفولة حتى تؤتي ثمارها المرجوة.
- أكد البحث على أهمية مؤسسات رياض الأطفال ودورها الخطير الذي تلعبه لتعزيز الوسطية في نفوس الأطفال والنشء.
- أكد البحث على أهمية التربية في غرس وتعزيز الوسطية في نفوس الأطفال، وأن الوسطية قيمة حضارية وإنسانية تحقق السعادة والأمن لكل المجتمعات.
- أكد البحث على ضرورة تربية الأطفال على الوسطية الإسلامية، وغرس التربية الإيمانية الصحيحة لتحصينهم من الأفكار المتطرفة والمنحرفة.
- أكد البحث على ضرورة تربية الأطفال وإكسابهم مهارات التفكير النقدي والعلمي والموضوعي، وعدم التقليد بدون وعي أو فهم.
- أظهر البحث أهمية دور معلمة رياض الأطفال في ترسيخ الوسطية الإسلامية، وتكوين سلوكيات الأطفال غير الصحيحة كالعنف والعدوان.

ثانياً: التوصيات:

- ضرورة تفعيل دور رياض الأطفال كمؤسسة تربية في غرس منهج الوسطية ومواجهة الغلو والتطرف وجعله من ضمن أهم أهدافها.
- تربية الأطفال التربية الوسطية الرشيدة البعيدة عن التطرف والغلو من خلال ترسيخ ثقافة قبول الآخر وحسن التعايش معه.
- عمل دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لترسيخ مبدأ الوسطية في نفوس الأطفال ونبذ التطرف والغلو الديني.
- ضرورة تضمين برامج ومناهج وأنشطة رياض الأطفال لمبدأ الوسطية وآليات تعزيزها لدى طفل الروضة.
- الإغلاء من قيمة الحوار في العملية التربوية برياض الأطفال.
- ضرورة الأخذ بمبادئ التربية الإسلامية وتطبيق الوسطية؛ لبناء شخصية الطفل المتزنة في جميع جوانبها دون إفراط أو تفريط.
- إكساب الأطفال آداب الحديث والاستماع.
- تربية الأطفال على مهارات التفكير الناقد وعدم التقليد بدون وعي وفهم وتفكير.
- تعليم الطفل احترام الآخرين وتقبلهم، وعدم التعصب للرأي واحترام الرأي الآخر، وآداب الاختلاف معهم وأن الاختلاف لا يفسد العلاقات الطيبة بين الناس.
- تربية الأطفال على منهج الوسطية الإسلامية لبناء شخصية الطفل المتوازنة في جميع جوانبها، وغرس الفضائل الأخلاقية والقيم الإسلامية.
- غرس القيم والأخلاق الإسلامية في نفوس الأطفال كقيم التسامح، والرحمة، والإيثار، واحترام الآخرين، والتواضع.
- نشر الوعي الصحيح بالوسطية من خلال كل مناشط رياض الأطفال وبرامجها، وخطورة التشدد والغلو على المجتمع.
- تعزيز قيم الوسطية لدى معلمات، ومديرات رياض الأطفال وكل القائمين على العملية التربوية بالروضة من خلال عقد الندوات وعمل اللقاءات والمؤتمرات لدعم الوسطية الإسلامية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية والمصادر:

١. القرآن الكريم.
٢. صحيح البخاري (٢٠٠٢)، كتاب الأدب، باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) يسروا ولا تعسروا، برقم (٦١٢٦)، دمشق: دار ابن كثير، ص ١٥٣٠.
٣. صحيح مسلم (٢٠٠٦)، كتاب العلم، باب هلك المتنطعون، برقم (٢٦٧٠)، تحقيق نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، الرياض: دار طيبة، ص ١٢٣١.
٤. صحيح مسلم (٢٠٠٦)، كتاب الفضائل، باب مبادئه (صلى الله عليه وسلم) للآثام واختياره من المباح أسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرماته، برقم (٢٣٢٧)، تحقيق نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، الرياض: دار طيبة، ص ١٠٩٧.
٥. أحمد بن عيسى (٢٠١٨)، المدخل إلى الإدارة الإسلامية الحديثة، عمان: دار اليازوري.
٦. أحمد علي محمد قرين (٢٠١٩)، "قيم الاعتدال في الفكر التربوي الإسلامي وتطبيقاتها المعاصرة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.
٧. ألفت حلمي أحمد سالم، وفاء سمير علي، سهير فضل الله (٢٠١٦)، "الوسطية الإسلامية لسعادة البشرية"، مجلة البحث العلمي في الآداب، ع(١٧)، ج(١)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ص ص ١٥٠ - ١٦٩.
٨. أماني عبد الرحمن مكاوي عبد الرحمن (٢٠١٥)، "تربية الطفل في الإسلام وفي كتابات بعض فلاسفة العرب المسلمين"، مجلة العلوم التربوية، مج(١٦)، ع(٤)، عمادة البحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ديسمبر، ص ص ١٢٥ - ١٤٠.
٩. آمنه حسين عبد المولى بركات (٢٠١٥)، "تربية الطفل في الإسلام"، مجلة العلوم القانونية والشرعية، ع(٦)، كلية التربية، جامعة الزاوية، يونيو.
١٠. إيمان يونس، سعدي جاسم (٢٠٢٠)، التفكير الناقد لدى طفل الروضة، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
١١. بلقيس إسماعيل داغستاني (٢٠١٥)، التربية الدينية والاجتماعية للأطفال، ط٦، الرياض: العبيكان.
١٢. بيرني ترلينج، تشارلز فادل (٢٠١٣)، مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زمننا، ترجمة بدر بن عبد الله الصالح، الرياض: مكتبة الملك فهد.

١٣. ثائر ابراهيم خضر الشمري (٢٠٠٤)، *الوسطية في العقيدة الإسلامية*، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٤. خالد بن حامد الحازمي (٢٠٠٠)، *أصول التربية الإسلامية*، المدينة المنورة: عالم الكتب.
١٥. خالد محمد محرم (٢٠٠٥)، *بناء الشخصية الإسلامية من خلال التربية الإسلامية*، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٦. خديجة خالي (٢٠١٧)، *منهج الإسلام في تربية الأبناء*، الرباط: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس.
١٧. رافدة الحريري (٢٠١٣)، *قضايا معاصرة في تربية الطفل*، عمان: دار المناهج.
١٨. رقية شاكر منصور (٢٠١٨)، "مظاهر وسطية الإسلام وأثرها في التعايش السلمي"، *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية*، مج(٩)، ع(٣٧)، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الأنبار، ص ص ٣٦٣-٣٨٦.
١٩. سيد عبد الحلیم الشورجي (٢٠٠٧)، "الوسطية مبدأ إسلامي ومطلب واقعي"، *مجلة الوعي الإسلامي*، ع(٥٠٥)، الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.
٢٠. شوكت محمد عليان (٢٠١٢)، *الوسطية في الإسلام طريق لأمن المجتمعات*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
٢١. صالح بن عبد العزيز محمد (٢٠٠٧)، *الوسطية والاعتدال*، الدقهلية: دار بن عباس.
٢٢. طيبة عمر محمد صالح (٢٠١٣)، "التربية بالحوار بين المعلم والمتعلم من منظور إسلامي"، *مجلة كلية التربية*، ع (٢٤)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢٣. عامر محمد مصباح (٢٠١٣)، "الوسطية والاعتدال وأثرهما في استتباب الأمن والاستقرار"، *المؤتمر العلمي العربي السادس: التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي*، الجمعية المصرية لأصول التربية وكلية التربية بينها، مج(٣)، يوليو، ص ص ١٦٤٧-١٦٧٤.
٢٤. عبد الحكيم رضوان سعيد (٢٠٠٨)، "تربية الطفل بين تيارات الفكر وتقنيات الحداثة وفق رؤية تربوية إسلامية"، *مجلة كلية التربية*، مج(٢٤)، ع(٢)، كلية التربية، جامعة أسيوط، يوليو.
٢٥. عبد الرحمن اللويحق (٢٠٠٢)، *الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة*، ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة.
٢٦. عبد الرحمن الهاشمي، أحمد ابراهيم صومان، محمد ابراهيم الخطيب، فايزة محمد فخرى (٢٠١٦)، *إستراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الإسلامية: رؤية نظرية تطبيقية*، عمان: عالم الثقافة.

٢٧. عبد الرحمن عبد العزيز السديس (٢٠١٧)، بلوغ الآمال في تحقيق الوسطية والاعتدال، ط٣، الرياض: مدار الوطن.

٢٨. عبد العزيز العمراني (٢٠١٩)، الوسطية في كل شئ معجزة الخالق في الكون والحياه، القاهرة: دار الأمة.

٢٩. عبد العظيم صبري عبد العظيم، حمدي أحمد محمود (٢٠١٥)، فن صناعة القرار عند القائد الصغير، القاهرة: المجموعة العربية.

٣٠. عبد الوهاب الحاجي (٢٠١٠)، منهج التربية والتعليم عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، القاهرة: دار الكتب العلمية.

٣١. عدنان مصطفى إبراهيم خطاطبة (٢٠١٢)، "دور المنهج الوسطي التربوي في الإسلام في تكوين الاعتدال النفسي للطالب الجامعي"، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مج(١)، ع(٢)، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، سبتمبر، ص ص ٢٧١ - ٣١٦.

٣٢. علي أسعد وطفة (٢٠٠٤)، "تربية الأطفال في الإسلام: التنبيهات التربوية في السنة والقرآن الكريم"، مجلة الطفولة العربية، مج(٥)، ع(١٨)، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مارس، ص ص ٧٣-٨٥.

٣٣. علي القاضي (٢٠١٧)، المشكلة التربوية في العالم الإسلامي، القاهرة: وكالة الصحافة العربية.

٣٤. علي صالح جوهر، محمد حسن أحمد (٢٠١٧)، التعليم والتطرف الفكري آليات المواجهة، المنصورة: المكتبة العصرية.

٣٥. علي عبد الظاهر (٢٠١٧)، فن التدريس بالقصة، القاهرة: عالم الثقافة.

٣٦. عمر بن الخطاب عبده محمد عبده، عمر محمد محمد مرسى، محمد المصري محمد نور الدين (٢٠١٤)، "التنشئة العقائدية للطفل المسلم: دراسة تحليلية"، مجلة كلية التربية، مج(٣٠)، ع(٤)، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٣٧. فايق محمد غنايم (٢٠١٨)، الإسلام والصحة النفسية والجسدية للأنام، عمان: دار المأمون.

٣٨. فتح الدين محمد أبو الفتوح البيانوني (٢٠١٤)، معالم الوسطية في العبادات الإسلامية: دراسة تحليلية في ضوء السنة النبوية، الرياض: كرسى الأمير سلطان بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة.

٣٩. فتحي عبد الرسول محمد (٢٠١٣)، تربية الطفل في الفكر التربوي، كفر الشيخ: العلم والإيمان.

٤٠. فكري عبد المنعم السعدني، مصطفى أحمد عبد الله (٢٠١٧)، "استخدام معلمي التعليم الأساسي لأساليب التربية العقدية لمواجهة التطرف والإرهاب: دراسة ميدانية"، المجلة الدولية للعلوم

- التربوية والنفسية، ع(٥)، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، فبراير، ص ص ١٢-٦٥.
٤١. لمياء بنت سليمان الطويل (٢٠١١)، "مزايا الوسطية وثمراتها على الفرد والمجتمع"، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، ج(٢)، جامعة طيبة: المدينة المنورة، مارس، ص ص ٩٢٣-٩٥٨.
٤٢. لؤلؤة بنت عبد الكريم بن إبراهيم القويطي (٢٠١٣)، "وسطية الإسلام وأثرها في تعزيز الأمن: دراسة تأصيلية في ضوء سنة المصطفى"، مجلة البحوث الأمنية، مج(٢٢)، ع(٥٤)، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، فبراير، ص ص ١-٧٢.
٤٣. مجدي محمد سرور باسلوم (٢٠٠٣)، الوسطية في الفكر الإسلامي، بيروت: دار الكتب العلمية.
٤٤. محمد النصر حسن محمد (٢٠١١)، "التربية على التسامح في مواجهة ثقافة التعصب لدى أطفال جنوب الصعيد في مصر"، مجلة الثقافة والتنمية، ع(٤٥)، جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج، يونيو، ص ص ١٩-٦٧.
٤٥. محمد النصر حسن محمد (٢٠١٥)، "التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف والانحراف الفكري"، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع(٣١)، كلية التربية، جامعة عين شمس، أكتوبر، ص ص ٢٤١-٢٩٨.
٤٦. محمد بن عبد الله بن حسين الحازمي (٢٠١٣)، "دور مقومات شخصية المعلم في تعزيز مبدأ الوسطية بين التلاميذ: دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، ع(٣٧)، ج(١)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ١٩٦-٢٤٠.
٤٧. محمد سليمان جرادات، سارة عارف الشيخ (٢٠١٤)، الموجز في أصول التربية الإسلامية، عمان: دار الخليج.
٤٨. محمد كمال يوسف (٢٠٠٩)، الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال، القاهرة: دار النشر للجامعات.
٤٩. مروان الفاعوري (٢٠٠٨)، "الوسطية: التأصيل والتطبيق"، المؤتمر الدولي الأول للوسطية في لبنان، "المؤتمر الدولي الأول للوسطية في لبنان المعنون بـ "الوسطية: مشروع الإنسانية الحضاري" والمنعقد في طرابلس في الفترة من ١١: ١٣ أبريل ٢٠٠٨م.
٥٠. مصطفى العزوزي (٢٠٠٥)، فطرة الله توازن ووسطية واعتدال وحنفية، بيروت: دار الكتب العلمية.

٥١. منال صالح السليمانى (٢٠١٧)، "دور الأسرة في حفظ الهوية الإسلامية من خطر الغزو الفكري"، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع(٨٧)، رابطة التربويين العرب، يوليو، ص ص ٤٧٧-٥٠٥.

٥٢. منى أحمد الأزهرى، منى سامح أبو هشيمة، *التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٢م.

٥٣. مها يوسف علي، شريفة فايز زايد المطيري (٢٠١٧)، " دور معلمة الروضة في تكوين قيم الوسطية والاعتدال الديني لدى طفل الروضة بدولة الكويت في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة"، *مجلة كلية التربية*، ع(٩٧)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، أكتوبر، ص ص ١٩١-٢٢٠.

٥٤. مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية بالقاهرة (٢٠١٩)، *التربية الإسلامية أسس بناء وتربية الإنسان*، القاهرة: مؤسسة الباحث.

٥٥. نافز أيوب علي أحمد (٢٠١٧)، "أهمية مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة"، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج(١)، ع(٤)، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، مايو.

٥٦. نهلة محمد علي حماد (٢٠١٦)، "تربية طفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات الأمنية والفكر المنحرف في المملكة العربية السعودية"، *مجلة كلية رياض الأطفال*، ع(٩)، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ديسمبر، ص ص ٤٢٩-٤٩٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

57. Elisa Kupers, Andreas Lehmann, Gary McPherson & Paul van Geert (2019), "Children's Creativity: A Theoretical Framework and Systematic Review", **Review of Educational Research**, Vol (89), No(1), February.
58. Heli Muhonen, Eija Pakarinen, Marja-Kristiina Lerkkanen & Lydia Barza (2020), "Patterns of dialogic teaching in kindergarten classrooms of Finland and the United Arab Emirates", **Learning, Culture and Social Interaction**, Vol (25), December, pp 67-79.
59. Jitka Jakesova, Silvie Slezakovab (2016), "Rewards and punishments in the education of preschool children", **Social and Behavioral Sciences**, Vol (217), pp 322 – 328.
60. Maila Dinia Husni Rahiem, Nur Surayyah Madhubala Abdullah & Steven Eric Krauss (2017), "Kindergarten Teachers and Moral Education for Young Children: Why Do Narratives Matter?", **Advances in Social Science, Education and Humanities Research (ASSEHR)**, Vol(58).

61. Maizura Yasin, Nur Surayyah Madhubala Abdullah & Norzihani Saharuddin (2020), "Roles of Teacher and Challenges in Developing Students' Morality", **Universal Journal of Educational Research** Vol(8), January, pp 52-59
62. Michael J. Baker (2020), "Types of types of educational dialogue", **Learning, Culture and Social Interaction**, February, 100387, article In press.
63. Molly Efrat (2015), ""I found it! I found it!" Achild's chance discovery as a basis for learning using the kindergarten multi-dialogical approach", **Social and Behavioral Sciences**, Vol (209), July.
64. Nicole Leggett (2017), "Early Childhood Creativity: Challenging Educators in Their Role to Intentionally Develop Creative Thinking in Children", **early childhood education journal**, Vol (45), January.
65. Peter Teo (2019), " Teaching for the 21st century: A case for dialogic pedagogy", **Learning, Culture and Social Interaction**, Vol (21), March, pp 170 – 178.